مفتي اليمن يشيد بالدورات الصيفية ويدعو إلى أن تكون طوال العام

الزراعة تمنع استيراد الدواجن المجمدة وتحظر تصدير النخالة إلى خارج الوطن

محافظ عدن يحذر من الانهيار المتسارع للأوضاع في المحافظات المحتلة

الاثنين
12 يونيو 2023م

23 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1665)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حصيلة جديدة لمركز عين الإنسانية بمناسبة مرور 3 آلاف يوم من العدوان:

عدد الشهداء والجرحى من المدنيين بلغ 48841

وعدد المنازل المدمرة تجاوز 607 منازل و1750 مسجداً

بعد فشلها في تحقيق أهداف العدوان العسكرية:

الممثل الأمريكي:

يؤكّدُ تمسك واشنطن باستمرار العدوان والحصار

حرص على تشديد الحصار ومنع تصدير المنتجات المحلية للخارج لمضاعفة معاناة المواطنين

أعاق صرف مرتبات كافة الموظفين من ثرواتهم واعتبرها «مستحيلة»

صنعاء: استمرار العدوان والحصار لن يستمر بدون حساب

■ حصيلة الشهداء والجرحى من المدنيين بلغت 48841
■ عدد المنازل المدمّرة تجاوز 607 منازل و1750 مسجداً و1272 مدرسة

«عين الإنسانية» يصدر إحصائية 3000 يوم من العدوان على اليمن

المسيرة : صنعاء

أصدر مركَزُ «عين الإنسانية»، يوم أمس، إحصائية 3000 يوم من العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن.

وأوضح المركز أن حصيلة الشهداء والجرحى من المدنيين بلغت 48841، حَيثُ وصل عدد الشهداء جراء العدوان إلى 18206، بينهم 4096 طفلاً و2461 امرأة.

وأشَارَ المركز إلى أن عدد المنازل المدمّرة والمتضررة بفعل العدوان تجاوز 607 آلاف منزل، فيما بلغ عدد المساجد 1750، والمدارس 1272، لافتاً إلى أن العدوان استهدف قرابة 1500 ما بين منشأة جامعية وسياحية ومستشفيات ومراكز صحية ومنشآت رياضية وإعلامية ومواقع أثرية.

وَأَضَافَ أن العدوان استهدف 15 مطاراً و16 ميناء و2112 منشأةً حكومية و619 شبكة ومحطة اتصالات، و349 محطة ومولداً كهربائياً، وآلاف الطرق والجسور، إضافة إلى استهداف 411 مصنعاً، و707 أسواق، و429 محطة وقود، و392 ناقلة وقود، و485 قاربَ صيد.

وذكر مركَزُ «عين الإنسانية» أن العدوانَ استهدف 12335 منشأة تجارية، و1066 شاحنة غذاء، و1032 مخزن أغذية، و10445 وسيلة نقل، و470 مزرعة دواجن ومَوَاشٍ.

خلال زيارته لمركَز الشيخ محسن أبو نشطان بأرحب

مفتي اليمن يشيد بأهميّة الدورات الصيفية ويدعو إلى أن تكونَ طوالَ العام

المسيرة : صنعاء

أكّـد مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، على أهميّة الدورات الصيفية في إكساب الطلاب العلوم النافعة ومحبة الله تعالى والخشية منه والوقوف عند حدوده، والتي من خلالها ستعود لأمّة محمد عزتها.

وحَثَّ -خلال زيارته مع وفد علمائي إلى مركز الشيخ المرحوم محسن أبو نشطان بمديرية أرحب ومركزي الإمام زيد والإمام الهادي في الخمسين بمحافظة صنعاء ومركزي النبي الأكرم والإمام علي «عليه السلام» بأمانة العاصمة- طلاب العلم على التأسي بأخلاق النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- كالصدق والأمانة والخشية والتقوى والتواضع والأدب وطاعة الوالدين، داعياً إلى الاستمرار في طلب العلم ليس في الإجازة الصيفية فحسب بل طوال العام.

من جانبه، أشار رئيس الهيئة العامة للأوقاف، عبدالمجيد الحوثي، إلى أن من أفضل نعم الله على الإنسان أن ينعم عليه بنور العلم والمعرفة والبصيرة، لافتاً إلى أن الله تعالى فضل أهل العلم على الجاهلين درجات، من خلال سعيهم لتطبيق منهج الله في واقعهم.

وأوضح العلامة الحوثي، أن العلم يحث على العمل وطاعة الله والتحَرّك في ميدان الحياة من خلال المسؤولية التي كلف بها العالم في إقامة العدل وإحياء الحق وإماتة الباطل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

بدوره، رحب رئيس هيئة الزكاة بزيارة العلماء لمركز الشيخ أبو نشطان الذي استهدفه طيران العدوان بـ55 غارة.

وأشَارَ الشيخ أبو نشطان إلى أنه ورغم استهداف العدوان المنهج للمنشآت التعليمية إلا أنه يوجد في مديرية أرحب قرابة 138 مركزاً يستفيد منه نحو 12 ألف طالب وتحظى بإقبال كبير من الطلاب في رسالةٍ لقوى العدوان باستمرار مسيرة العلم، لافتاً إلى أهميّة هذه المراكز في حماية النشء والشباب من الأفكار والثقافات المغلوطة.

وألقيت كلماتٌ من قبل الباحث والمؤرخ الدكتور حمود الأهنومي، والعلامة قاسم السراجي، والعلامة عبدالله الشاذلي، أشَارَت إلى أهميّة الدورات والأنشطة الصيفية كونها محطات للعلم والوعي والمعرفة والتحصين وتعزيز الارتباط بالهُوِيَّة الإيمانية والثقافة القرآنية.

وأوضحت أن استهدافَ تحالف العدوان لهذه المراكز، سواءً بالقصف أو الحملات الإعلامية، يؤكّد الأهميّة التي تكتسبها، حاثين الطلاب على الاجتهاد والمثابرة في التحصيل العلمي.

أكّـد أن الأهالي سيكون لهم موقفٌ قوي تجاه المؤامرات عليهم

محافظ عدن يحذّر من الانهيار المتسارع للأوضاع في المحافظات المحتلّة

المسيرة : صنعاء

حَذَّرَ محافظ عدنَ، طارق سلام، من خطورة الانهيار المتسارع للأوضاع الاقتصادية والأمنية في محافظة عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة؛ جراء تفشي الفساد في أروقة أجهزة الدولة ونهب الخزينة العامة وتهريب العملة الأجنبية من البلد.

وأكّد سلام في تصريحٍ صحفي، أن «الوضع الاقتصاديّ الصعب الذي تشهده عدن والجرعات المتزايدة التي تفرضها حكومة المرتزِقة تنذر بكارثة إنسانية على حياة المواطنين وتستهدف قوت يومهم ومعيشتهم المتدنية، التي فاقم حدتها المحتلّ وأدواته المتصارعة».

وأشَارَ إلى أن «الصراع الحاصل بين أدوات المحتلّ في المحافظات الجنوبية والتحشيدات العسكرية التي تشهدها استنزفت موارد الدولة ومقدراتها لصالح المرتزِقة الذين يسعَون إلى تأجيج الوضع وتفجيره هناك للحصول على مكاسب ومصالح شخصية، ولن يكون ضحيتها إلا المواطن البسيط الذي يفتقر اليوم إلى أبسط الخدمات الضرورية، في ظل الارتفاع المتسارع لأسعار المواد الغذائية والانقطاع المتكرّر للكهرباء مع موجة الحر الشديد التي تشهدها المحافظة».

ولفت سلام إلى أنّ «الفساد الهائل الذي تعيشه مؤسّسات الدولة والنهب لخزينة الدولة وتهريب العُملة الصعبة خارج البلد من قبل المرتزِقة فاقم من الصعوبات التي تشهدها عدن والمحافظات المحتلّة».

ونوّه إلى أن «أبناءَ عدنَ خُصُوصاً والمحافظات الجنوبية عُمُومًا لن يقفوا مكتوفي الأيدي إزاء هذه الأوضاع، وسيكون لهم موقف واضح وقوي تجاه المؤامرات التي تحاك ضد محافظاتهم».

النظامُ السعوديّ يضاعفُ معاناة الحجاج اليمنيين برفع الرسوم إلى الضعف

تكاليف حجاج اليمن للعام 2023

2500	أجور سكن مكة المكرمة مع النقل بين الصلوات
500	أجور سكن المدينة المنورة
3908	باقة خدمات المشاعر (الشركة الأهلية للطوافة)
1182	أجور النقل بين المشاعر (النقابة العامة للسيارات)
1240	ضريبة القيمة المضافة 15%
329	رسوم التأشيرة والتأمين الطبي
2050	أجور النفقات الإدارية والتشغيلية
150	رسوم الإيواء
50	رسوم تحويلات بنكية مع رسوم التحويل فى المسار

المسيرة : متابعات

تواصلُ السلطاتُ السعوديّة زرعَ المزيدِ من الصِّعاب والمعوقات أمام الحجاج اليمنيين؛ في محاولةٍ لحرمان الكثير عن أداء فريضة الحج، وسط صمت مطبق من حكومة المرتزِقة.

وبحسب وثيقة رسمية نشرتها حكومة المرتزِقة، أمس الأحد، فقد قامت السعوديّة بتثقيل كاهل الحجاج اليمنيين من خلال رفع رسوم الحج إلى الضعف هذا العام.

وتظهر الوثيقة ارتفاعَ تكاليف الحجاج اليمنيين إلى ما يقارب 11.910 ريالات سعوديّة؛ أي ما يعادل 5 ملايين ريال يمني بالعُملة غير القانونية، التي يتم تداوُلُها في المحافظات والمناطق المحتلّة، حَيثُ تضمنت الرسومُ بندَ ضريبة القيمة المضافة والتي تصل إلى ربع المبلغ.

وعلى صعيدٍ متصل، أكّد ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أنّ النظام السعوديّ ينتهج سياسَة عدائية وغير أخلاقية تجاه الشعب اليمني، حَيثُ تعد استراتيجية رفع الرسوم بشكل جنوني على الحجاج اليمنيين الذي يقطن غالبيتهم في مناطق سيطرة تحالف العدوان، صورة من صور العداء السعوديّ، حَيثُ إنَّ المبالغَ الباهظة المفروضة تشكل ضربة قاصمة للراغبين في أداء الحج هذا العام الذي يأتي للعام التاسع من زمن العدوان والحصار.

عالِمٌ فلسطيني يكشفُ عن شركات وشبكات عالمية لتهريب الآثار من اليمن

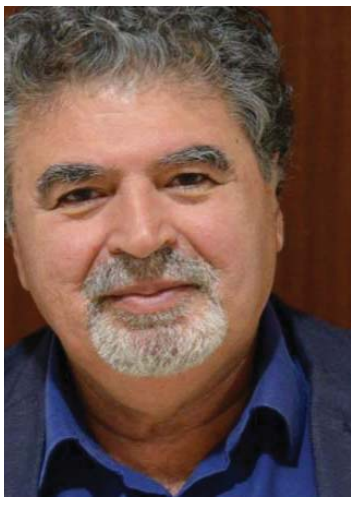

المسيرة : متابعات

كشف عالِمُ الآثار والحضارات القديمة الفلسطيني، الدكتور محمد مرقطن، عن وجود شركات وشبكات عالمية معقَّدة تقفُ وراء تهريب الآثار اليمنية التاريخية والنادرة إلى الخارج، مبينًا أن مشكلة تهريب الآثار تعاني منها كُـلّ بلدان العالم ومن الصعب إيقافها.

وقال الدكتور مرقطن، في حوارٍ خاص مع صحيفة «26 سبتمبر»، أمس الأحد: إن «اليمن تعاني من ظروف صعبة في كافة النواحي؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار، ولذلك هناك صعوبة في منع تهريب الآثار، لكن هذا لا يعني المحاولة للحد منها ومنع تهريبها».

ونـدّد العالم الفلسطيني بنهب الآثار اليمنية والاحتفاظ بها لدى العديد من المتاحف الدولية، مُضيفاً أن القطع الأثرية الموجودة في المتاحف العالمية صحيح قد تكون أشبه بسفير لحضارة اليمن في الخارج، لكن بالشكل العام لا يجوز ذلك.

وتطرق الحوار الموسَّع مع الدكتور الفسطيني محمد مرقطن، المهتم بدراسة تاريخ وحضارة اليمن القديمة، إلى العديد من المناقشات الهامة منها تأصيل اللغات في الجزيرة العربية، ودور البعثات العلمية في تاريخ اليمن، وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

العدوانُ يجنّد خلايا نسائيةً لنشر الفساد الأخلاقي في أوساط الشباب بتعز المحتلّة

المسيرة : متابعات

دخلت العصاباتُ النسائيةُ على خَـطِّ الفوضى والانفلات الأمني بمناطق تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا حزب «الإصلاح».

واتهم ناشطون ومواطنون من أبناء تعز المحتلّة، أمس الأحد، تحالف العدوان بالوقوف وراء تجنيد الفتيات للعمل ضمن عصابات نسائية تهدف إلى نشر الدعارة في أوساط الشباب والشابات؛ وهو ما يُثيرُ مخاوفَ الأهالي جراء هذه الظاهرة الجديدة.

ويأتي الحديث عن انتشار ظاهرة العصابات النسائية، في وقتٍ تشهد فيها مديريات ومناطق تعز المحتلّة عشرات الجرائم التي طالت الفتيات ما بين اغتصاب واختطاف وسرقة وابتزاز؛ الأمر الذي دفع بعضَ الفتيات إلى الانتحار أو محاولة قتل أنفسهن؛ بسَببِ عمليات الابتزاز التي تعرضن لهن.

وكشف مواطنون في تعز المحتلّة عن وقوف قيادات عسكرية وأمنية مرتزِقة موالية للعدوان، بالوقوف وراء جرائم الابتزاز وتجنيد الفتيات ضمن خلايا واسعة للقيام بممارسة الرذيلة والدعارة، ضمن مخطّط سعوديّ إماراتي؛ لترويض أهالي المناطق الواقعة تحت سيطرتهما على الفساد الأخلاقي والحرب الناعمة، بعد أن فشلتا في تحقيق هذا الهدف بالمحافظات الحرة التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني.

الممثل الأمريكي يواصل ربط استحقاقات الشعب اليمني بمطامعَ سياسية

«تقطير» رحلات مطار صنعاء الدولي يؤكّد تمسك واشنطن بمواصلة الحصار

المسيرة : خاص

مثَّـلَ سـماحُ تحالُـفِ العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي، مؤخّـراً، بتسـيير ثلاث رحـلات جوية إضافيـة بين صنعـاء والأردن، دليلاً جديدًا على زيـف كُـلّ الادِّعاءات والمزاعم التـي حاول طيلة السـنوات الماضية ترويجها؛ لتبرير اسـتمرار إغـلاق مطار صنعـاء الدولي؛ وهو مـا يؤكّـد بـدوره أن إصرار دول العدوان -وفي مقدمتهـا الولايـات المتحـدة- على رفض فتح المطار بشـكل كامل، يمثل ابتزازاً واضحًا بالاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني.

الرحلاتُ الثلاث الإضافية -التي تم السـماح لهـا والتي أكّـد مسـؤولون في قطـاع الطيران بصنعاء أنّهـا لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياج الفعلي- أعادت إبرازَ حقيقة استمرار الحصار الجوي الإجرامي المفروض عـلى اليمن، والذي حاولـت دول العدوان ورعاتهـا والأمم المتحدة طيلةَ فـترة التهدئة التغطيـةَ عليه، من خلال إظهار الرحلات الجوية المحدودة جِـدًّا التي تم السماح بها وكأنها نهاية الحصار.

وقد وصل الأمر بالولايات المتحدة الأمريكية في هـذا السـياق إلى الادِّعاء في وقت سـابق بأن «الهُدنة» سـمحت لليمنيين بالتنقل في مختلف مناطـق الـشرق الأوسـط، في حـين أن مطـار صنعـاء لم يفتح سـوى لوجهـة واحدة فقط وبرحـلات قليلـة جِـدًّا لا يسـاوي مجموعها خـلال فـترة التهدئة كلهـا، مجمـوع رحلات بضعة أيَّـام في الوضع الطبيعي.

وبرغـم أن دول العـدوان ومرتزِقتها حاولوا خـلال الفـترات الماضيـة ترويـج الكثـير من المغالطـات لتبرير رفـض فتح مطـار صنعاء أو توسـيع رحلاتـه، إلا أن قـرار إضافـة ثلاث رحـلات جديدة، أسـقط كُـلّ هـذه المغالطات مجدّدًا، وكشف أن المسألة لا تتعلق بأية عوائق حقيقية، بـل برغبة دول العـدوان ورعاتها في اسـتثمار حق السـفر من وإلى مطـار صنعاء كورقة تفاوضية.

ووفقـاً لذلـك، فَـإنَّ الرحـلات الجديـدة التـي تمـت إضافتهـا -وبرغم مـا قـد تمثِّلُه مـن فائدةٍ لبعـض المـرضى- لا تُعتـبَرُ مؤشراً إيجابيـاً حقيقيًّـا عـلى جدية دول العـدوان في التوجّـه نحو السلام؛ لأنَّ هذه الرحلات تأتي في الحقيقة متأخـرةً للغاية، إذ كان من المفترض توسيعُ المزايا الإنسانية للتهدئة بعد انتهاء أول شهرين من الهُدنة المعلَنة قبل أكثرَ من عام.

وحقيقـة أن دول العـدوان انتظرت إلى حين تلويح صنعـاء بنفاد الصبر؛ مِـن أجل إضافة هذه الرحـلات (التي لـم يكن هنـاك أي عائق يحـول دون إضافتهـا سـابقًا سـوى التعنت السـياسي)؛ مـا يؤكّـد بوضـوح أن العـدوّ ينظـر إلى مطار صنعـاء كملف مـليء بأوراق المنـاورة والمراوغـة، ويخطط لاسـتثمار كُـلّ رحلة إضافيـة وكلّ وجهة جديدة إما كبطاقة مساومة، أو على الأقل كحيلة لكسب الوقت.

وإذا كان تحالـف العـدوان لا يـزال عنـد مسـتوى إضافة رحلات قليلة بالتدريج ضمن وجهة واحدة، فهذا يعني أنه لا يزال بعيدًا جِـدًّا عـن تنفيذ مطلب رفع الحصار بشـكل كامل، بل يعني أنـه لا يريد الاقتراب مـن هذا المطلب أبداً إلا بمقابل مكاسـبَ غير مسـتحقة؛ وهو ما يعني بدوره أن هناك هامشاً بسيطاً تضعُه دولُ العدوان للسـماح برحـلات مطار صنعاء ضمن اتّفاقات وتفاهمات محدودة وجزئية لا تتضمن رفع الحصار، كما هو الحال بالنسـبة لهامش التفاوض على بقية الملفات.

هـذا مـا يؤكّـده أيْـضـاً تعاطـي الولايات المتحدة مع السـماح بالرحلات الجديدة، ففي الوقـت الذي يطالب فيه الشـعب اليمني برفعِ كافة القيود المفروضة على البلاد، ظهر المبعوثُ الأمريكـي إلى اليمن، تيـم ليندركينغ، بتصريح جديـد زعم فيـه أن إضافة الرحـلات الجديدة يأتي ضمن «جهود الإغاثة» التي نسب الفضل فيهـا لحكومـة المرتزِقـة والأردن؛ مـا يعكس بوضوح أن الولايات المتحدة لم تسمح بعدُ بأن يتجاوز الأمر مستوى البوادر الشكلية إلى رفع الحصار بشكل كامل.

ويؤكّـد تصريـح ليندركينـغ بوضـوح أن الولايـات المتحـدة لا تـزال تربـط إمْكَانيـات تحقيـق أي تقـدم في المِلـف الإنسـاني بإشراك حكومـة المرتزِقـة في الصـورة وتغييـب دول العدوان صاحبة القرار؛ وهو ما يعني مواصلة الابتزاز بالمِلف الإنسـاني، والإصرار على إطالة المسافةِ نحو أي اتّفاق موسع.

ابتزاز أمريكي مُستمرّ:

ليسـت هذه المـرة الأولى التي تمـارس فيها دول العدوان سياسـة «التقطـير» فيما يتعلق بالحقـوق الإنسـانية؛ مِن أجل إطالـة معاناة اليمنيـين، فطيلة فـترة الهدنة الرسـمية، ظل تحالف العـدوان يمارس هذه السياسـة بحق سفن الوقود وبرعاية أمريكية مباشرة، برغم أن اتّفاق الهدنة قضى بوضوح بعدم عرقلتها؛ وهو مـا كان أحـد المـؤشرات الرئيسـية التي ترجمـت بوضـوح عدم جدية العـدوّ في إنجاح الهدنة وتطويرها إلى اتّفاق موسع.

وبالقياس على تلـك التجربة، فَـإنَّ إضافة ثـلاث رحـلات جويـة أسـبوعية بـين صنعاء والأردن -وبرغـم ما يمثّله مـن نتيجة إيجابية لثبـات موقـف صنعـاء- لا تغـيِّر مـن الموقف السـلبي لدول العـدوان ورعاتها، بل تشـير إلى نوايا واضحةٍ لمواصلة المضي في طريق المساومة والابتزاز وضمن حالة اللا حرب واللا سلام.

هـذا مـا تؤكّـده أيْـضـاً تفاصيـل الموقف الأمريكـي من بقيـة المطالب والاسـتحقاقات الإنسانية، حَيثُ كانت الولايات المتحدة حاولت أيْـضـاً في وقـت سـابق الالتفافَ عـلى مطلب صرف المرتبـات، مـن خـلال المسـاومة عـلى استبعاد الجزء الأكبر من الموظفين.

وكان المبعـوثُ الأمريكـي قـد صرّح في وقت سابق بأن بلاده لا ترى إمْكَانيةً لصرف مرتبات الموظفين ومعالجة الملف الإنسـاني إلا بإشراك حكومة المرتزِقـة في المفاوضات؛ وهو ما يمثل محاولـة ابتـزاز واضحـة لصنعـاء؛ مِـن أجل تحقيق مكاسـبَ سياسـية مقابلَ اسـتحقاق إنساني مشروع.

قتلى وجرحى في تبادل لإطلاق النار بين أدوات الاحتلال في شبوة

المسيرة : متابعات

سـقط العديدُ من القتـلى والجرحى في صفوف ميليشـيا المجلس الانتقـالي بمحافظة شـبوة المحتلّـة، جراء هجوم نفذه مسـلحون، أمس الأحد، على أحد النقاط التابعة لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

وقالـت مصادر قبلية في شـبوة، أمس الأحد: إن مسـلحين يُعتقَدُ انتماؤهم لحزب الإصلاح أو الجماعات التكفيرية المتطرفة، هاجموا نقطة القناعة في منطقة المصينعة بمديرية الصعيد، قبل أن يشـتبك المسـلحون مع ميليشيا الانتقالي التي تسـيطر على النقطة، وَأسفر الهجوم عن سقوط الموقع ومقتل 2 وإصابة 3 من الميليشيا، إضافة إلى تدمير ثلاثة أطقم ومخزن ذخيرة في النقطة.

وأشَـارَت المصادر إلى أن الهجوم أسـفر أيْـضاً عن سـقوط قتيل وإصابة 2 في صفوف المسـلحين التكفيريين؛ بسَببِ الاشتباكات مع ميليشيا الانتقالي.

ويأتي الهجوم، أمس الأحد، بعد يوم من تشـييع جُثمان القيادي المرتـزِق في حـزب «الإصـلاح» عبدالله البانـي، الذي لقـي مصرعَه صبيحة يوم العيد برصاص ميليشـيا دفاع شـبوة في مديرية بيحان شبوة.

وزارةُ الزراعة تمنعُ استيرادَ الدواجن المجمَّدة وتحظر تصديرَ النخالة إلى خارج الوطن

المسيرة : صنعاء

منعت وزارة الزراعة والري، أمس الأحد، استيرادَ الدواجن المجمَّدة من خارج الوطن.

وأوضح وزير الزراعة والري المهندس عبدالملك الثور، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن قرار منع استيراد الدواجن المجمدة يأتي في إطار توجّهات الوزارة لتشجيع وحماية الإنتاج المحلي، وبما لا يؤثر على صغار المنتجين المحليين.

وذكر أن استيراد الدواجن المجمدة تسبب في توقف الكثير من مزارع الدواجن عن الإنتاج.

وأكّد وزير الزراعة على أهميّة التزام المستوردين بقرار المنع الذي سيتم تطبيقه لمدة ستة أشهر، مع مراعاة إيجاد آلية مناسبة تضمن توفير متطلبات المستهلكين واحتياجاتهم من الدواجن من المزارع المحلية بأسعار مناسبة.

وشدّد على ضرورة التنسيق بين الجهات المعنية في هذا الجانب بما يسهم في دعم المنتجات المحلية منها الدواجن وتطوير هذا القطاع وتعزيز دوره في الأمن الغذائي.

وعلى صعيدٍ متصل أعلنت وزارة الزراعة والري حظر تصدير النخالة بجميع أنواعها إلى خارج الوطن.

وأوضح وكيل الوزارة لقطاع الخدمات الزراعية ضيف الله شملان، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن قرار حظر تصدير النخالة بجميع أنواعها إلى الخارج يهدف للاستفادة منها داخل البلاد في تنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها.

وأشَارَ إلى أن هذا التوجّه يأتي في إطار تنفيذ موجهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى بشأن الاهتمام بالثروة الحيوانية وتنميتها بما يحقّق الاكتفاء الذاتي منها ومن منتجات الحليب ومشتقاته.

وبيّن الوكيل شملان أن الثروة الحيوانية من الركائز الأَسَاسية في دعم الاقتصاد الوطني لمواجهة الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان بقيادة أمريكا وإسرائيل وأذنابهم بكافة الوسائل، لافتاً إلى أهميّة مواجهة هذه الحرب بوعي ومسؤولية وتحَرّك فاعل من قبل كافة أبناء الشعب اليمني.

وأكّد حرص وزارة الزراعة والري على تشجيع الإنتاج المحلي وتقديم التسهيلات اللازمة وتنظيم تداول النخالة في الأسواق وفق آلية منظمة لذلك.

وأهاب وكيل الوزارة بالمصدرين الالتزام بقرار حظر تصدير النخالة بما يسهم في تنمية قطاع الثروة الحيوانية وتعزيز دوره في الأمن الغذائي، مشدّدًا على أهميّة التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المعنية في هذا الجانب.

الوزير البخيتي: المؤتمر سيشكّل قفزةً كبيرةً لليمن في مجال الصناعات الكهربائية

وزارة الكهرباء تناقش الاستعدادات لعقد المؤتمر الثالث للطاقة المتجددة

المسيرة : صنعاء

ناقش اجتماعٌ عُقد، أمس، بوزارة الكهرباء التحضيراتِ والاستعداداتِ الجاريةَ لعقدِ المؤتمر الثالث للطاقة المتجددة.

وأشاد وزيرُ الكهرباء خلال الاجتماع بدورِ جامعةِ صنعاءِ في توفيرِ البيئة الحاضنة لإقامة المؤتمرِ والمعرض والمساهمة الفاعلة لإنجاح المعرض الذي سيشكّلُ قفزةً كبيرةً لليمن، في مجال الصناعات الكهربائية، وتطوير بِنيتها التحتية، والاستفادة من تجارب وخبرات الأكاديميين في مختلف كليات جامعة صنعاء.

وقدّم الوزيرُ البُخَيتي شرحاً لطبيعة العمل لإقامة المؤتمر والمعرض والفرص الذي سيتيحُها؛ لعرض العشرات من مشاريع منظومات الطاقة الشمسية، التي تم تنفيذُها وتركيبُها من قبل وزارة المالية ووحدات التدخل والبرامج التابعة لها، وكذا عرض العديد من المشاريع الوطنية ذات الصلة في المعرض، إلى الجانب نقاط القوة التي سيتمتع بها المعرض، الذي سيفتح آفاقاً كبيرة ومتعددة للترويج للصناعة الكهربائية في اليمن.

ولفت إلى أنه تم إعداد ما يقارب 40 ورقة عملية من مختلف الباحثين والأكاديميين داخلياً وخارجياً، والتي سيتم تقديمها خلال المؤتمر والمعرض.

وأكّد الاجتماع -الذي ضم أعضاء اللجنة الإشرافية العليا، ورؤساء وأعضاء بقية اللجان- على أهميّة الإعداد والتجهيز الجيد للمؤتمر والمعرض، وأشاد الحاضرون بالاستعدادات التي تجري على قدم وساق، لإقامة المؤتمر والمعرض.

كما قدمت في الاجتماع مداخلات من قبل رؤساء وأعضاء اللجان أكّدت جميعها على أهميّة الإعداد والتجهيز الجيد للمؤتمر والمعرض.

تدشين المسابقات الثقافية في المدارس الصيفية المغلقة

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الزياراتُ الرسميةُ إلى مراكز الدورات الصيفية في أمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية للإشراف على الأداء والاطلاع على سير العملية التعليمية في تلك المراكز.

وتفقّد نائبُ رئيس مجلس الشورى، رئيس مجلس التلاحم القبلي، ضيف الله رسام، الدورات الصيفية في مدرستَي شهيد القرآن وشهداء رهم بمديريتي سنحان وبني بهلول وصنعاء الجديدة.

واطلع على الأنشطة العلمية في المدرستين، مشيداً بجهود القائمين على الدورات، واهتمامهم بتنفيذ كافة البرامج والأنشطة التي تهتم بتعليم الأجيال المواد العلمية والدينية، وفي مقدمتها القرآن الكريم وعلومه.

ونوّه بمستوى الوعي المجتمعي بأهميّة الدورات الصيفية؛ لتحصين الطلاب من مخاطر الحرب الناعمة، ومواجهة الأفكار المغلوطة التي يسعى العدوّ للترويج لها، مؤكّدين أهميّةَ الاستفادة من الدورات الصيفية في التزوّد بالعلوم والمعارف المختلفة.

من جهته تفقد وكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع التدريب والتأهيل محمد غلاب ووكيل محافظة تعز إسماعيل شرف الدين، أمس، أنشطة الدورات الصيفية المغلقة بمعهد الجند وجامع معاذ.

واطلع غلاب وشرف الدين ومعهما مدير الأنشطة بوزارة التربية لبيب السراجي، على مستوى استفادة الطلاب الملتحقين بالدورات الصيفية من مختلف البرامج والأنشطة والمعارف التي تقدم لهم.

وأشاد وكيل وزارة التربية والتعليم بتفاعل الطلاب مع الأنشطة والبرامج الصيفية، مثمناً جهود مكتب التربية والقائمين على الدورات الصيفية وحرصهم على إكساب الطلاب العلوم والمهارات في مختلف الجوانب، لافتاً إلى أهميّة الدورات الصيفية في ترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية لدى النشء والشباب وتحصينهم من الثقافات المغلوطة وَالحرب الناعمة.

إلى ذلك دشّنت اللجنة الفرعية للدورات الصيفية بمحافظة صنعاء، أمس، المسابقة الثقافية والإبداعية للمدارس الصيفية المغلقة تحت شعار «علم وجهاد».

وتشملُ المسابقات التي يشارك فيها 130 طالباً، مجالات حفظ القرآن الكريم والخَطَابة والرسم والخَطِّ والمسرح والشعر والإنشاد والابتكارات.

وفي التدشين أشار وكيل المحافظة لقطاع الشباب طالب دحان ووكيل وزارة الإرشاد صالح الخولاني، إلى أهميّة المسابقات والأنشطة في إبراز المواهب والإبداع وتشجيع المبدعين على مواصلة التفوق.

ولفتا إلى أهميّة الدورات الصيفية في تنمية قدرات الطلاب علمياً وثقافيًّا وتحصينهم من الثقافات المغلوطة والحرب الناعمة، مشيدين بجهود اللجنة الفرعية والقائمين على الدورات في تنفيذ الأنشطة والبرامج الصيفية؛ من أجل إخراج جيل متعلم.

فيما أكّد رئيس اللجنة الفرعية للدورات الصيفية بالمحافظة هادي عمار، أهميّة المسابقات في صقل مواهب الملتحقين بها وتنمية قدراتهم العلمية والمعرفية، وتعزيز روح التنافس، وبناء القدرات، وإبراز المواهب، وتشجيع المبدعين.

بدوره أشار مدير مكتب الشباب والرياضة مسؤول القطاع الشرقي عبد المحسن الشريف، إلى إسهام الدورات الصيفية في تنمية مفهوم مشاركة الطلاب لخدمة مجتمعهم ووطنهم، ودورها في بناء وعي الملتحقين بها وتحصينهم من الحرب الناعمة.

وعلى هامش التدشين تم افتتاح معرض الشهيد القائد للصناعات المحلية.

وفي محافظة عمران، دشّن الدكتور فيصل جعمان، أمس، المسابقات المنهجية والثقافية لطلاب الدورات الصيفية النموذجية والمفتوحة بمدينة عمران.

وأكّد المحافظ جعمان على أهميّة المسابقات في تعزيز روح التنافس والإبداع؛ من أجل بناء القدرات الذاتية للمشاركين فكرياً وثقافيًّا ومعرفة مدى استيعاب علوم المنهج أثناء الدراسة وإبراز المبدعين وتشجيع الموهوبين.

ونوّه بدور الدورات الصيفية في إكساب النشء والشباب العلوم النافعة وتعزيز مهاراتهم ليكونوا عناصرَ فاعلةً في المجتمع، وإعداد جيل متسلح بالثقافة القرآنية لمواجهة الحرب الناعمة والتحديات التي تستهدف الأُمَّة.

وأشاد المحافظ جعمان بجهود اللجنة الفرعية والقائمين على الدورات في تنفيذ الأنشطة والبرامج الصيفية.

من جانبه، أشار مدير مكتب التربية والتعليم بالمحافظة، رئيس اللجنة الفرعية للدورات الصيفية، زيد رطاس، إلى أهميّة المسابقات الثقافية في تنمية القدرات والمهارات وخلق روح التنافس وإبراز الموهوبين والمبدعين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تقرير حقوقي: جرائمُ المرتزِقة 121 قتيلاً وجريحاً خلال شهر مايو

الأحزابُ المناهضة للعدوان: تحَرّكات تحالف العدوان في المحافظات المحتلّة باطلةٌ ولا قبولَ شعبيًّا لها

المسيرة : متابعات:

عقدت الأحـزابُ اليمنية المناهضة للعدوان، أمـس، اجتماعـاً خصَّصته لمناقشـة وتدارُسِ مختلـف التطـورات عـلى السـاحة الوطنيـة ولا سـيَّما الأوضـاع في المحافظـات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وصدر عن الاجتمـاع بيانٌ أكّـد أن تحَرّكات دول العـدوان في المحافظـات المحتلّـة باطلـة ولا مرتكـز وطنيـاً لهـا، مؤكّـداً أن تحَرّكات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ البريطاني وأدواتها من المرتزِقـة المحليين، في المحافظات الجنوبيـة والشرقية المحتلّـة، باطلة ولا قبول شعبياً ولا جماهيرياً ولا مرتكز وطنياً لها.

وأشَـارَ البيـان إلى أن تحالف العدوان فشـل في فرض مخطّطاته الاسـتعمارية بالتقسـيم والهيمنة على مواقع اليمـن وثرواته النفطية وممراتـه الاسـتراتيجية عبر الحرب والمسـار العسـكري، ليعـود اليوم عـبر أدواتـه لتنفيذ الأجنـدات عبر شـعارات مناطقية تشـطيرية تجزيئيـة؛ بهَـدفِ تفخيـخ الواقـع اليمنـي وإدامة الصراع بين أبناء الوطن الواحد لخدمة مشاريع الهيمنة الأمريكية في المنطقة والعالم.

وَأَضَـافَ «إننا في الهيئـة التنفيذية لتحالف الأحـزاب والتنظيمـات السياسـية المناهضة للعدوان نعتبر كُـلّ تلك التحَرّكات والمخطّطات خيانـة وَمؤامـرات باطلة؛ فلا أَسَـاس لها ولا قبولَ شـعبياً ولا جماهيرياً ولا مصلحة عامة ولا خَاصَّـة ولا مرتكز وطنياً، وتتم عبر أجندة حاقدة طامعة بقيادة السـعوديّة التي ما تزال تحتـل أراض يمنية عسـير ونجـران وجيزان وشرورة والوديعة والربع الخالي.

وأكّـد بيـان الأحـزاب والقوى السياسـية المناهضـة للعـدوان، ضرورةَ الوَحدة الوطنية واسـتكمال تحرير الوطن من الغزاة القدامى والجـدد، لافتـاً إلى أن مـن قاومـوا اسـتعمار وهيمنة بريطانيا بالأمـس لن يقبلوا بأذنابها اليوم.

ودعا أحرارَ اليمن إلى الالتفاف حول المبادئ الوطنيـة بدعـم القـوى الوطنيـة المقاومـة للاحتـلال وتدشـين مرحلـة الكفاح الشـعبي المسـلح وتطهـير اليمـن مـن رجـس الغـزاة كمبادئ وثوابت عمقها الرجال الأوائل وجعلوا عنوانها «اليمن مقبرة الغزاة».

وتعيـش المحافظـاتُ اليمنيـة الجنوبيـة والشرقيـة الواقعـة تحـتَ سـيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ أوضاعاً أمنية واقتصادية متدهـورةًللغايـة.

وكشـف تقريـر صادر عـن دائـرة التوجيه المعنوي بصنعاء، عن اتساع رقعة الانتهاكات ومظاهـر الفـوضى في المناطق المحتلّـة، حَيثُ تواصـل العصابـات المسـلحة المدعومـة مـن تحالف العدوان، ارتكاب جرائمها بشكل يومي بحق المواطنين، وتتنوع بين القتل والاختطاف والنهب والسطو المسلح.

وأشَـارَ التقريـرُ إلى أن شـبوة تصـدرت المحافظـات المحتلّة من حَيثُ ضحايا جرائم القتـل بتسـجيل 35 ضحيـة في 9 حـوادث منفصلـة، بينهـم طفـل تعـرض للدهـس، فيما حلـت محافظة لحـج في المرتبـة الثانية بــ27 ضحية في 5 حـوادث منفصلـة 4 منها اشتباكات اسـتمرت لأكثر من يوم، كما حلت محافظـة مأرب في المرتبة الثالثة بـ21 ضحية بينهم 19 سـقطوا؛ نتيجة لاشـتباكات قبلية اسـتمرت لأيـام واسـتخدمت فيها الأسـلحة الثقيلة والمتوسـطة بمشاركة من قوات تابعة للعدوان، في إشـارةٍ إلى ميليشيا حزب الإصلاح، كذلك حلـت محافظة تعـز في المرتبـة الرابعة من حَيثُ الضحايا بـ16 ضحية، سـقطوا في 9 حوادث منفصلـة، وبنفس العدد من الضحايا كانت محافظة أبين، حَيثُ سقط 16 بين قتيل وجريح في 5 حوادث منفصلة، بينما سـقط 6 قتلى وجرحى في عدن وحضرموت.

وبـيّن التقرير أنه تم اختطاف 11 شـخصًا بينهم فتاتين وطفل وضابط أمن في 8 حوادث منفصلـة، ففي محافظة تعـز تم اختطاف 4 موظفين حكوميين في مديرية المخاء واختطاف طالـب وفتـاة، في حادثتين منفصلتين وسـط المدينـة واختطـاف مواطن مـن مديرية صبر المـوادم بعد إطـلاق النار على منزلـه، فيما تم اختطاف الرئيس السـابق لنقابة النقل الثقيل وطفـل وفتاة في 3 حـوادث منفصلـة في عدن المحتلّة.

ولفت التقرير إلى أنه تم رصد عدد من حوادث الهجوم المسـلح وجرائـم السـطو في المناطق المحتلّة، ففي عدن هجم مسـلحون على سوق تجاري وقاموا بنهبه بعد الاعتداء على مالكه، كما تـم الهجـومُ على مطـار عـدن والاعتداء على مديره، فيما هاجم مسـلحون سوقَ قات يسـمى سـوق المسـعوديّ ودارت اشـتباكاتٌ عنيفة، وفي محافظة تعز تم الهجوم على محل تجاري وسـط المدينة، ومطعم في مدينة المخاء من قبـل قائد لواء في قـوات المرتزِقة، وفي ذات السـياق اقتحم مسـلحون مقـر اللجنة العليا للانتخابات في محافظة شبوة.

وَأَضَـافَ أنـه تـم تسـجيل عمليـة نهـب لمساعدات إغاثية بقيمة 65 ألف دولار من قبل قيادات مرتزِقة في عدن، كما تم فرض جبايات إضافيـة على سـائقي النقل الثقيـل، وفي ذات السـياق منع مرتزِقـة العـدوان العشرات من أبنـاء المحافظات الشـمالية مـن دخول عدن مطلـع شـهر مايو، ومارسـوا أعمـال تقطع ونهب طالت بعض المسافرين.

احتجاجات غاضبة في المخاء للمطالبة بتشغيل الكهرباء الحكومية ورفضاً للتجارية

حكومة المرتزِقة تتجاهل مطالب أبناء المحافظات المحتلّة لتوفير الكهرباء

المسيرة : متابعات:

يقـفُ الاحتـلالُ السـعوديّ الإماراتي وحكومة الفنادق مكتـوفي الأيدي تجاه أزمـة الكهرباء التـي تشـهدُهاَ وبقية المحافظـات الواقعـة تحـت سـيطرة تحالف العدوان.

وتفاجـأ المواطنـون بوثيقـةٍ مسرَّبةٍ تتضمَّـنُ توجيهات صـادرة من رئيس حكومة المرتزِقة معين عبدالملك، بتوفير أطنـان من مـادة الديزل لمنـازل أقاربه في عـدن، متجاهلاً سـقوط ضحايا من النسـاء والأطفال وكبار السـن بشـكل يومـي جـراء ارتفـاع الحـرارة ولهيب الصيـف الذي زاد مع انقطـاع الكهرباء عن منازلهم.

وأفَادت مصادر مطلعة، أمس الأحد، بـأن رئيـسَ حكومـة المرتزِقـة، معـين عبدالملـك، كلّـف مديـر مكتبـه أنيـس باحارثـة، بتوفيـر 5 أطنان مـن الديزل شـهرياً لمولدات كهربـاء منازل أعمامه وعماتـه في عدن، وتغطيـة نفقاتها من حساب ما يسمى مجلس الوزراء.

وعـلى الرغم مـن الغليان الشـعبي في عـدن المحتلّة إزاء انقطاعـات الكهرباء وانعدام الديزل، إلا أن ما يسمى المجلس الانتقـالي الذي يسـيطر عـلى المدينة لم يحـرك أي سـاكن تجـاه هـذا الأزمـة وتخـاذل حكومـة الفنـادق عـن توفير الوقود، مكتفيـاً فقط بإطلاق تهديدات عبر ناشـطيه لإسقاط حكومة المرتزِقة التي يسـتحوذ على نصـف مقاعدها، في ظـل تصاعد التوتر بـين أدوات الاحتلال واسـتخدام ورقـة الخدمـات العامـة ومعانـاة النـاس وأوجاعهـم، للابتـزاز والمناكفة فيما بينهم.

وتتفاقـم الأوضـاع الاقتصاديـة والمعيشـية والإنسـانية يومـاً بعد يوم في كُـلّ المحافظـات والمناطـق المحتلّة بعـد تخـاذل تحالـف العـدوان وأدواته ومرتزِقته عن واجباتهم ومسؤولياتهم الأخلاقية تجاه السكان، وعدم الاكتراث بأوجاعهم وأنينهم.

ووفقـاً لمصادر محلية، فقد شـهدت مدينـة المخـاء الواقعـة تحت سـيطرة الاحتـلال الإماراتـي وميليشـيا الخائن طـارق عفاش، أمـس الأحـد، تظاهرة احتجاجية نظمها المئات من المواطنين؛ للمطالبة بتشغيل الكهرباء الحكومية، وإيصالها إلى منازلهم بدلاً عن الكهرباء التجارية التي تسـتحوذ عليها شركات إماراتية، على غرار سقطرى.

وطالب المواطنـون المحتجون بتوفير خدمـة الكهرباء وعدم تركهم فريسـة للكهربـاء التجاريـة، بعـد عجزهم عن دفـع الفواتـير الباهظـة التـي تفـوق قدرتهم.

تعتبر من أنسب الخيارات لحماية العملة المحلية من أي استهداف أو حرب اقتصادية

النقود الإلكترونية..

بديل حديث ولاعب أساسي لتحسين أداء مؤسّسات الدولة وتحقيق التنمية الاقتصادية

المسيرة : د. يحيى علي السقاف*

يمكـن تعريف النقود الإلكترونية على أنها «هـي التحويـلات الإلكترونيـة للاعتمادات النقدية التي تتم إلكترونياً بصفة كلية داخل أنظمـة الدفع الشـائعة فيها بـين البنوك»، كمـا يعرف الدفع الإلكتروني على أنه سـداد وتحويـل الأموال بشـكل إلكتروني بعيدًا عن النقـود الورقيـة الكاش، بحيـث يتم تحويل الأموال من ماكينة إلى ماكينة أُخرى اعتماداً على شـفرات رقمية سرية لا يعرفها سـوى العميل والجهة التي يتعامل بها.

وتقـدم عملية الدفـع الإلكترونـي الكثير مـن المزايا والفوائد لكل أطـراف المعادلة من شركات ومؤسّسات وبنوك وجهات حكومية وقطاع خاص، فضلاً عمـا تقدمه من فوائدَ كبـيرة للمسـتخدمين مـن النـاس؛ كونهـا تنتـجُ إجـراءَ مدفوعـات غير نقدية للسـلع والخدمـات من خـلال البطائـق أو الهواتف المحمولة أو الإنترنت.

وفي الوقـت الـذي تتجـه فيـه كُـلّ دول العالم -ومنها اليمـن- نحو تطبيق مفاهيم النقـود الإلكترونيـة والاقتصـاد الرقمـي، ومـع الانتشـار الكبـير والواسـع للإنترنـت وتطبيقاتـه الذكيـة أصبـح مفهـوم الدفع الإلكتروني من الضروريـات اللازمة للحياة والمؤسّسـات من مختلف القطاعات العامة والخَاصَّـة وبالذات اتّجاه الدول النامية نحو العمل بنظام الدفع الإلكترونية، حَيثُ يعتبر وسيلة أَسَاسية لتحقيق التنمية الاقتصادية الشـاملة والمسـتدامة في معظـم دول العالم ويلزم لنجاح تطبيق نظام النقود الإلكترونية مواكبة التطورات التكنولوجية في العالم.

أسبابُ الاحتياج:

ويتزايـدُ الاعتمـادُ في دول العالـم -ومنها اليمن- على أنظمة الدفع الإلكتروني بمختلف أشكالها وأدواتها، وذلك مع ما يشهدُه نظامُ المدفوعـات الرقميـة من تحـول كبير؛ بفعل العديـد من العوامل وبالاسـتفادة من قائمة طويلـة مـن الحلـول والوسـائل والمنصات والتطبيقـات الخَاصَّة بالدفـع الرقمي، التي بات يقدمها مجموعة من المزودين وشركات التكنولوجيا المالية ممـن يجمعهم التنافس المدفـوع بعنصر الابتكار الـذي لا يلبي فقط التغيرات في توجّـه وسـلوك المسـتهلكين، بل ويقـود في كثير مـن الأحيان هـذه التغييرات إلى تحقيـق التَّنمية الاقتصاديـة الشـاملة والمستدامة.

وفي هـذا الإطـار تتجـه حكومـة الإنقـاذ الوطنـي إلى التعامـل بالريـال الإلكترونـي؛ بهَـدفِ حَـلّ مشـكلة السـيولة النقدية التـي تعاني منهـا معظم المناطـق في اليمن وكذلـك؛ بهَـدفِ الحد من إجـراءات حكومة المرتزِقـة اسـتخدام الإصدار النقـدي الجديد بـدون غطـاء قانونـي في طباعتهـا وهناك إجراءات لاسـتكمال الآليات المتعلقة بالنقد الإلكتروني، حَيـثُ أصبح التعامل به ثابتاً في العديد من مؤسّسات الدولة، وفي هذا السياق تحرص الحكومات في الاقتصاديات المتقدمة في جميـع أنحاء العالم عـلى تجربة العملات الرقميـة وخَاصَّـة تلـك التي تـشرف عليها البنـوك المركزيـة، وغالبًـا مـا يعكـس تبني العمـلات الرقميـة التوجّـه نحـو مدفوعات أرخـص وأسرع وتعمـل عـلى دعـم النمـو الاقتصادي.

ويعتـبر ترويج الريـال الإلكتروني اليمني جُـزءًا لا يتجـزأ مـن السياسـات النقديـة ويمـر بمرحلـة تجريبية منذ العـام 2018م ولا يـزال الوصـول إلى اسـتكمال مـشروع الريـال الإلكترونـي في اليمن يشـكل تحدياً، فالمدفوعـات الإلكترونية بحاجة ماسَّـة لأن تأخُـذَ الطابـعَ المؤسّـسيَّ، ويتـم توسـيعها من خـلال النظام الموسـع للبنـوك اليمنية، وباشـتراك القطاع الخاص والتجاري؛ وهذا مـا تعمل عليه الحكومـة في المرحلة القادمة ويحتاج إلى إسهام ووعي مجتمعي وسيكون لـه دور كبـير في تحييد العملـة الوطنية من الاسـتهداف وتحقيـق التنميـة الاقتصادية والاستقرار الاقتصادي.

كما يمتلـك اليمن اقتصاداً يعتمد بشـكل كبـير عـلى النقـد ويعانـي مـن مسـتويات منخفضـة مـن الشـمول المـالي، حَيـثُ يعد القطـاع المـصرفي الرسـمي في اليمـن غـير متطـور، ويتسـم بضعف قاعـدة رأس المال والتركـز في المناطق الحضريـة دون الريفية لانعـدام أو ضعـف الخدمـات، منهـا خدمة النـت والاتصـالات؛ مما يتعذر عـلى الغالبية العظمـى من المواطنين الوصـول إلى خدماته والاسـتفادة منهـا، ومـع زيـادة اسـتخدام النقـود الإلكترونية ينبغـي أن تركز الأجهزة التنظيمية على حماية المسـتهلكين وسلامة نظام المدفوعات ككل.

مزايا النقد الإلكتروني وأولوياته الملحة:

وقـد ارتبـط اعتمـاد النقـود الإلكترونية في جميـع أنحـاء العالـم بثلاثـة أنـواع مـن البيانـات التنظيميـة، وهـي أسـواق عالية التنظيـم ومتوسـطة ومحـدودة التنظيم في اليمن واتسـم الإطـار القانوني السـائد قبل عام 2014م بسـوق شـديد التنظيـم، والتي تمنـح الحق في تقديم الخدمـات الإلكترونية للبنوك فقط، ونتيجة للظروف الاسـتثنائية من عدوان وحروب وحصار وانقسـام البنك المركـزي اليمني في عـام2016م بين صنعاء وفرعـه في عـدن ومع الأخذ بالاعتبـار النزاع المسـلح والأزمـة السياسـية والانقسـام في مؤسّسات الدولة الرئيسية بما في ذلك البرلمان والبنـك المركَزي اليمنـي والبِنية التحتية غير المتطورة للدفع الإلكتروني بشكل عام؛ لذلك مع وجود تلك المعوقات في أرض الواقع يكون من الصعب تحقيقُ اسـتخدام واسع النطاق للنقود الإلكترونية في ظل هذه الأوضاع.

ويرتبـط تحقيـق المبـادرات الشـاملة لتعزيـز النظـام البيئـي لتقديـم خدمـات النقـود الإلكترونية والدفـع الإلكتروني على الدوام بإنهاء الانقسـام السـياسي وتحقيق الاسـتقرار في النظـام النقـدي، وهـو مـا يجب أن يبـدأ ويلزم لتطبيـق النظام للنقود الإلكترونية، بداية الأمـر توحيد آليات العمل في السياسـة النقديـة وإنهـاء الانقسـام الموجـود في البنـك المركزي بمركـزه الرئيسي وفروعـه في المحافظات المحتلّة الواقعة تحت سيطرة سـلطات العدوان والمرتزِقة، وإعادة المهام والصلاحيـات إلى المركَز الرئيسي للبنك المركـزي في صنعـاء وتوحيـد سـعر الصرف الرسمي.

كمـا أن الدفـع الإلكترونـي يوفـر الوقت ويسهم في زيادة المبيعات وانخفاض تكاليف المعامـلات وضمان حقوق التجارة والجهات العاملـة في الاتصالات، ويتميز أَيْـضاً من أنه آمـن ويتجـاوز المخاطـر الأمنية التـي تأتي مـع التعامـل بالأمـوال النقديـة باليـد، وله أَيْـضاً نتائج كبيرة على التجارة الإلكترونية وتغير سلوكيات المسـتهلكين الشرائية نحو تفعيـل عملية الشراء الإلكتروني والتسـوق الإلكترونـي التـي تعـد عمليـات الدفـع الإلكتروني عماداً رئيسياً لها.

وما يترتّب على ذلك من آثار إيجابية عديدة، والتـي منها توفـير تجربة متميـزة للعملاء في تسـهيل عمليـات الدفع وكذلـك تخفيض تكاليف التعامل النقدي على الاقتصاد المحلي وتعزيـز الشـفافية في التعامـلات، إلى جانب الأثـر المباشر عـلى كفاءة وتنميـة الاقتصاد الوطني، حَيثُ يمثل تقليل التعاملات النقدية من أهم الأهداف الاسـتراتيجية التي عكفت على تحقيقهـا الدول المتقدمـة خلال الفترة الماضيـة عـبر إنجـاز العديـد من المبـادرات والمشاريع والاستثمارات في قطاع المدفوعات الرقميـة بالتوافق مع مسـتهدفات برنامج التطوير للقطاع المالي والإداري.

عملية الدفع الإلكتروني تقدم الكثيرَ من المزايا والفوائد لكل أطراف المعادلة: شركات ومؤسّسات وبنوك وجهات حكومية وخَاصَّة

التحول النقدي الإلكتروني يحتاج إلى إسهام ووعي مجتمعي وسيكون له دور كبير في تحييد العُملة الوطنية من الاستهداف

والنقود الإلكترونية في الأَسَاس هي تمثيل رقمـي لعملـة الإبـراء القانونـي التقليديـة تضمنهـا جهـات الإصـدار ويقـوم العملاء بمبادلـة النقـود العادية بنقـود إلكترونية، التي تمكّنهم من اسـتخدامها بسهولة لأداء المدفوعـات عـلى الفـور، ومقارنة بأشـكال النقـود الرقميـة التي ظهـرت مؤخّـراً مثل العملات المسـتقرة فَـإنَّ النقود الإلكترونية موجودة منذ فترة، وتشـهد توسعاً سريعاً في قاعدة عملائها، وعلى عكس معظم العملات المستقرة الصادرة عن كيانات خَاصَّة فَـإنَّ النقود الإلكترونية تعمل ضمن إطار خاضع للتنظيم.

ومـع تزايـد أهميّـة مصـدري النقـود الإلكترونيـة مـن الـضروري وجـود إطـار شـامل وقوي التنظيم لحركة أموال العملاء وحمايتهـا فينبغي إخضاع جهـات الإصدار لمتطلبـات تنظيميـة احترازية تتناسـب مع المخاطـر، ومـن أهـم التدابـير التنظيميـة ضرورة قيـام الجهـات المصدرة للنقـود الإلكترونيـة بتطبيق آليـات حمائية لحفظ

←

الأمـوال الخَاصَّـة بالعمـلاء وفصلهـا عـن الأمـوال الأُخـرى؛ بهَـدفِ حمايتهـا ويمثـل هذا الإجراء أدَاة أَسَاسـية للوقاية من سـوء استخدام الأموال غير أن إبقاء أموال العملاء منفصلة عن غيرها لا يحل كُـلّ المشاكل.

ومما لا شك فيه فَـــإنَّ القيمـة المالية للنقـود لا بُـدَّ لها مـن دعامـة تحمل هذه القيمـة، فـالأوراق النقديـة والمعدنيـة هي الوسـيط أَو الدعامـة التـي تكـون حاملـة لقيمـة النقـود عـلى اختلاف قيمهـا من بلد لآخر، وبسـبب الطبيعة غير الحسية للنقود الإلكترونية فَـــإنَّه لا بُـدَّ من إيجاد وسـيط أَو دعامـة تقـوم بحملها لتكـون قادرةً على التنقـل بين المتعاملين بها فيتم تثبيت النقود الإلكترونية على الدعامة الخَاصَّة بها لتصبح قادرة عـلى الانتقـال لأي جهـاز أَو حافظة إلكترونية أُخـرى، حَيثُ إنها غير مقيدة بأي جهاز حصري للتعامل بها.

وتخرج بذلك بعض الدعامات الإلكترونية والتي تحتـوي على بعض القيـم التي تعتبر ذات قيمـة ماليـة ولا يمكـن التعامـل بهـا إلا مـن خـلال أجهـزة وحوافـظ إلكترونية محـدّدة كما في بعـض التطبيقـات العملية كالدرهم الإلكتروني المطبق في دولة الإمارات فالنقـود الإلكترونيـة التـي نحـن بصددها نقود مُجَـرّدة في الاسـتخدام وغير مخصصة أَو مقيـدة بأجهزة معينة لا يمكـن التعامل إلا من خلالهـا ولكنها ذات دائرة اسـتخدام واستعمالات واسعة.

كمـا أن النقـود الإلكترونيـة يمكـن اسـتخدامها بدون تحديد نطـاق معين، كما هـو الحـال في النقـود التقليديـة، حَيـثُ إن حامـل النقـود الإلكترونيـة يسـتطيع دفعَ قيمـة الخدمات أَو المشـتريات التـي يريدها مـن البائـع باختلاف أنـواع هـذه الخدمات والمشـتريات وبأيـة قيمـة كانـت، سـواءٌ أكانـت منخفضـة أَو مرتفعـةً، إذَا ما كانت قيمـة هذه الخدمات والمشـتريات متوفرة في النقـود الإلكترونية ويخـرج بذلك البطاقات الإلكترونيـة التي تحمل قيمـة مالية لغرض واحـد كما هو الحـال في البطاقات والكروت أحادية الاستخدام والإصدار.

وتسعى مؤسّسـات إصدار وحدات النقود الإلكترونية والبطاقات الائتمانية الإلكترونية إلى كسب ثقة عملائها من خلال مبدأ ضمان أن جميع بياناتهم الشـخصية والمالية تكون قيد المحافظة والسرية عليها ولن تتم إساءة اسـتخدامها، وأن تكون ضمن نظام حماية ووقايـة مـن التلاعب أثنـاء عبـور عمليات الدفـع باسـتخدام البطاقـات الائتمانيـة في شـبكة الإنترنـت العالميـة، وغالبًا مـا تقوم مؤسّسات إصدار البطاقات الائتمانية ببيان السياسـة المتبعـة في الحفـاظ عـلى سريـة

■ البنك المركزي في أي بلد يعد من أقدر الجهات التي تستطيع أن تطبِّقَ النظامَ القانوني المطلوبَ على إصدار النقود الإلكترونية

■ اختيار البنك المركزي ليكونَ مصدرَ النقود الإلكترونية يضفي سيطرةً كاملةً للدولة على مراقبة عمليات النقد وَالسياسات المتعلقة به

■ الدفعُ الإلكتروني يوفّر الوقتَ ويسهم في زيادة المبيعات وانخفاض تكاليف المعاملات وضمان حقوق التجارة

البيانات الشـخصية والمالية لعملائها ببنود تفصيلية في عقود الاستخدام الخَاصَّة بها.

ومما لا شك فيه أنه عند قيام حامل النقود الإلكترونيـة بتحويـل النقـود الإلكترونيـة للدائـن أَو التاجر؛ فبمُجَـرّد تحويل النقود تـبرأ ذمة حامل النقود من الدين سـواءً قام الدائـن أَو التاجـر بتحويلها فـورًا أَو بتأخير عمليـة تحويلهـا لـدى مصدرهـا، والمصدر يقوم فقط بعملية التأكّـد من صحة النقود الإلكترونية وشرعيتهـا عند المطالبة بها من قبـل الدائـن أَو التاجر ولا يقوم بـأي إجراء بين حامل النقـود الإلكترونية والتاجر، وأما في حالـة التعامل بالبطاقـات البنكية فَـــإنَّ ذمـة المدين لا تبرأ من الديـن بمُجَـرّد تمرير بطاقـة الائتمان عـلى الأجهـزة الإلكترونية للتاجـر وإنما تبرأ عند الحصول على موافقة البنـك بالتحويل الفعلي للأموال من حسـاب العميل إلى حساب التاجر وهي تستغرق مدة بسـيطة تقدر بثـوان معدودة ومـن خلالها يتـم التعرف على كفَاية رصيـد العميل ويتم الخصم فورًا من رصيده وتصله رسـالة من البنك تفيـده بمقدار ما تـم تحويلُه؛ لإجراء هذه العملية.

ولهـذا تعتـبر عمليـة تمريـر البطاقـات البنكية على الأجهزة أَو الحوافظ الإلكترونية بمثابـة إصـدارِ أمـرِ التحويـل للبنـك أَو للمؤسّسـة الماليـة فعمل البنك أَو المؤسسـة الماليـة عمـلٌ رئيسٌ وأَسَـاسيٌ في بـراءة ذمة المديـن بخـلاف الحـال في التعامـل بالنقـود الإلكترونية الذي تبرأ به ذمة المدين أَو حامل النقـود الإلكترونية بمُجَـرّد دفعها للدائن أَو التاجـر في مواقع نقـاط البيـع ويكون دور جهـات الإصدار فقـط للتأكّـد مـن صحة وشرعية هذه النقود الإلكترونية المستخدمة أثناء تحويلها من حاملها للتاجر.

وكذلك تقوم النقـود الإلكترونية بدور من أدوار النقـود التقليديـة في التعامـل البشري والمتمثل في قـوة الإبراء القانونية التي تتمتع بهـا؛ ولذا فَـــإنَّ تحديد الجهة التي سـتقوم بإصـدار هـذه النقـود يشـكل أهميّـة مـن ناحيـة منحها سـلطة إصدار نقـود جديدة تـوازي النقود التقليدية في قـوة الإبراء، وَإذَا كان البنك المركـزي في دول العالم هو الجهة الوحيـدة المخولـة إصـدار النقـود التقليدية الورقيـة، فَـــإنَّه في الواقـع تختلف الدول في منحها سـلطة إصدار آليـة التعامل بالنقود الإلكترونية.

الجهـة الأكثـر ضمانـاً لإصـدار النقـد الإلكتروني وحمايته:

كما تختلف الدول في تحديد الجهة التي يتم منحها صلاحية إصـدار النقود الإلكترونية، فمـن الـدول مـن أعطـت البنـك المركـزي سـلطة إصدار النقود الإلكترونية إضافة إلى احتـكاره إصدار النقود الورقيـة التقليدية، ومن الدول من أعطت هذه السـلطة للبنوك التجاريـة، كمـا أن بعـض الـدول سـمحت لمؤسّسـات الائتمـان غير المصرفيـة إصدار النقـود الإلكترونية، فجهات إصـدار النقود الإلكترونية تتمثل في البنوك المركزية والبنوك التجارية والمؤسّسات الائتمانية، فيما منعت المؤسّسـات غير المصرفية من منحها سلطة إصدار النقود الإلكترونية.

فمن الدول من أعطـت حق إصدار النقود الإلكترونية للمؤسّسـات الائتمانية، فرنسا وبلجيـكا وألمانيـا، ومنهـا مـن أعطت حق الإصدار للمؤسّسـات الائتمانيـة، بالإضافة إلى البنـوك التجارية كبريطانيـا، ومن الدول من أعطـت حق الإصـدار للبنـوك التجارية مـع رقابة البنك المركـزي عليها كجمهورية مصر.

ويعـد تحديد مصدري النقـود الإلكترونية من المسـائل المهمة التي ستواجه أي تنظيم قانونـي لهـذه النقـود، حَيـثُ يتوقـف على اختيار جهة الإصدار تحديد النظام القانوني الذي ينطبق على مُصدِر النقود الإلكترونية.

كمـا أن البنك المركزي يعد كجهة حكومية مـن أقدر الجهـات التي تسـتطيع أن تطبق النظـام القانوني المطلوب على إصدار النقود الإلكترونيـة، حَيـثُ إنه يمتلك نظامـاً قائماً في إصـدار النقود التقليديـة وقد تمرس على تـلافي جميـع العقبـات والمعوقـات الخَاصَّة بإصدارها، خَاصَّة فيما يتعلق بالحفاظ على اسـتقرار السياسـات النقدية والاقتصادية وتجنبهـا أيـة اضطرابـات ماليـة؛ بسَـببِ استحداث هذه الآلية من النقود.

ولهـذا فَـــإنَّ البنـك المركـزي قـادر على تطبيـق النظـام القانوني الخـاص بالنقود الإلكترونيـة إن وجـد أَو تطبيـق نظامـه القانونـي المتبع وتفعيله عـلى إصدار النقود الإلكترونيـة لحـين إصدار النظـام القانوني الخـاص بهـا، هـذا بالإضافـة إلى أن اختيار البنـك المركـزي؛ ليكـونَ هو مصـدرَ النقود الإلكترونيـة يضفي سـيطرة كاملـة للدولة عـلى مراقبـة عمليـات النقـد وَالسياسـات المتعلقة بـه وإن كان قد يقضي على الابتكار ويحد من المنافسـة التي قد تنشـط فيما لو سمح لجهات أُخرى بالقيام بعمليات إصدار النقود الإلكترونية.

■ الدفع الإلكتروني هام في العصر الراهن ويلزمُ لنجاح تطبيق نظام النقود الإلكترونية مواكبة التطورات التكنولوجية في العالم

■ النقد الإلكتروني يدفعُ نحو تحقيق جملة من المتغيرات التي بدورها تقود إلى تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة

ولا ريـب بأن موضـوع التعامـل بالنقود الإلكترونيـة من الأسـاليب الحديثة والمهمة في تقـدم وتطويـر العمـل وتحقيـق التنمية الاقتصادية في الدول التي تسعى لمواكبة كُـلّ مـا هـو جديد في خدمـة شرائـح المتعاملين، لا سِـيَّـما في بعـض الدول المتقدمـة والتي تسـعى لتحقيـق ونـشر آليـات الحكومـة الإلكترونيـة والذكيـة في كُـلّ مجالاتها وفي تقديم أفضل الخدمـات لكل القاطنين فيها، وفي ظـل التطـور الحديـث لكافـة مجـالات الحيـاة والتي منهـا مجال التعامـل النقدي بـين شرائح المتعاملين، فَـــإنَّ الدفع بالنقود الإلكترونية ستكون من أفضل وسائل الوفاء الحديثة؛ والتي لها شـأنٌ كبيرٌ في القيام بهذا الـدور في المسـتقبل القريـب، خَاصَّة في ظل وجود بعض الإشـكالات التي تقع من خلال التعامل بالبطاقات الائتمانية.

وفي هـذا الإطـار لا بُـدَّ من صـدور قانون وتشريع خـاص بالنقود الإلكترونية يحتوي عـلى جميـع الإجـراءات الخَاصَّـة بإصـدار النقود الإلكترونية ومراحل نشرها وتداولها واسـترداداها لـدى الأطراف الثلاثـة: المُصدر والتاجـر والعميل.. كما يجب أن يشـمل هذا القانون إجـراءات التوثيق والإثبات الخَاصَّة بنظـام النقـود الإلكترونية لحماية جميع الأطـراف وبيان الواجبـات والالتزامات التي تقع على عاتق جميع المتعاملين بهذا النظام.

* وكيـل وزارة الماليـة، كاتـب وباحـث في الشأن الاقتصادي

رحلاتُ الدورات الصيفية المغلقة في محاريب المناطق المقدسة

عبدالله عمر الهلالي

بقلوبٍ مِلؤها الشوق قام طلاب مدارس ساقين في محافظة صعدة برحلة مشتركة ضمن برنامج الدورة الصيفية المغلقة، كانت قبلتهم ووجهتهم في هذه الرحلة هي أرض الحضارة الإنسانية والثقافة القرآنية مهوى الأفئدة ومأوى صفوة الرجال في ما مضى من الأزمنة.

هي منطقة «مطرة» في محافظة صعدة، كان جُل ما يعرفه الطلاب عن تلك الأماكن هو أن السيد القائد جاهد فيها وانطلق منها وحشد إليها دونما أية زيادة ولا وصول إلى غاية المعرفة.

حين وصلنا إلى تلك المنطقة، وصلنا إلى تلة مشرفة على مساحة جغرافية من المنطقة، تجمعنا هناك قليلًا، وبينما نحن ننتظر تبادر في ذهن الجميع؛ ما الذي جاء بنا إلى هنا؟ الشمس حارة والأرض جبلية قاحلة تنعدم فيها الأشجار وتحترق فيها حتى الحجار!!

تأففنا قليلًا إلى أن بدأ المرشد بالشرح وتحدث من نقطة الصفر مُشيراً إلى أهميّة كُلّ تبة، بل تكاد أن تقول كُلّ صخرة بعد الشرح المفصل زاد الشوق للذهاب إلى جوار تلك الجروف التي ارتبط بها تاريخ مشرف لا تستطيع أن تستوعبه الحروف.

انتقلنا من الشرح اللفظي إلى الحسي وتوفقنا جميعاً بدخول بيت السيد عبدالملك هناك وسجد البعض منا في محراب مسجده، واستمعنا لشرح أحد المرشدين عن حياة السيد في هذا المنزل المتواضع، لم تشبع أعيننا هناك وكنا نرغب في المكوث أكثر لكن الوقت ضيق والمرشد ينادي: هيا تعالوا نذهب مكانًا آخر. مشينا ونحن ننظر إلى خلفنا بخطوات ثقيلة وقلوب تتحسر لفراق بيت السيد عبدالملك الذي لم يكن ناطحات سحاب ولا أبراج ولا قصر وإنما مجموعة من الحجار المرصوصة، آوت داخلها من تعجز الحروف عن وصفه في هذا المقال.

تحَرّكنا وصولاً إلى أول معسكر تدرب فيه صفوة الصفوة وقادة الجبهة وما أكثر ما عرفناه هناك.

ثم ما لبثنا إلا ونحن في حضرة بيت السيد المجاهد العلامة بدر الدين الحوثي، الذي لشدة زحام الطلاب على منزله كادت الحجار تسقط، استمعنا لكثير من الشرح الذي انقطع لضيق الوقت ولم نكن نريد المشي إلا حين وعدنا المُعرف أن هناك أماكن أُخرى كان يزورها السيد عبدالملك ويجب علينا أن نزورها، تحَرّكنا إلى روضة الشهداء هناك وتعرفنا على كثير من العظماء ولا أزال أتذكر ما سمعناه عن الشهيد/ أبو أحمد عزيز الغبيري الذي كان له دور كبير في مطرة مع السيد عبدالملك وسلمنا على ضريح الشهيد الشاعر عبدالمحسن النمري وعلى كثير من العظماء.

لم يكن الخروج من هذه الرحلة فكرة مستساغة عند الطلاب إلا أن الخوف كان على أن لا تفوتنا الجمعة في منطقة الحمزات في مديرية سحار فسلمنا وخرجنا نحمل علماً ومعنويات تمثل شعلة من المعنويات والطاقة.

وما لمسته في الطلاب بعد تلك الزيارة هو الكثير من الوعي التي لا تكفي لشرحه العبارة.

ما أعظم ما صنعته تلك الرحلة من وعي في عقول الجميع، فلا خسارة على مال ووقت يُصرف في مثل هذه الزيارات فو اللهِ إنها دورة داخل الدورة، والله الموفق.

يُريدون أن نكونَ أُمَّة ضائعة

شمُوخ مأرب

ما يسعون له من إفساد المرأة المسلمة هو ضربة للدين في إفساد تلك التي تريد تربية الأجيال، على النهج القوي الثابت والصادق والمتمسك بكتاب الله وبالجهاد ضد عدو الله.

هم يسعون لضرب تلك النفوس؛ لكي تكون أُمَّة مُدجنة ضائعة بعيدة كُلّ البعد أن تنجب عربياً أصيلاً.

استخدموا كُلّ الوسائل لغزو المرأة المسلمة؛ كي ينالوا من الجيل الصاعد ليكونَ خادمًا لهم أو ذليلًا أمامهم وعبيد تحت أرجلهم، اليهود بذلوا كلّ الجهد لكي ينالوا حقاً من صانعات الرجال وَمعادن الأبطال، وها نحن نراهم يتخبطون بكل تخطيطاتهم من الحروب الناعمة لإفساد المرأة، والسعي لضرب النفوس، وخلع الأخلاق وكلّ القيم الإسلامية

أصبح واقعًا مؤسفًا لملايين الأسر المسلمة أن تقتدي بالمُسلسلات الغربية والمسلسلات التي تترسخ في أذهانهم بمعنى التطور، والشهرة للراقصة فلانة والفنانة فلانة وإعجاب بمظاهرهن الشيطانية، غزو تفكيري ثم تطبيقي في الساحة الإسلامية.

أصبحت أكثر الأسماء تدعى بأسامي فنانات راقصات عاهرات، وذلك من خلال إعجابهم بما يستمعوا له من خلال المسلسلات التي غزوا بها الأُمَّة العربية.

واقعٌ تنهاه كُلُّ القيم الإنسانية حين لا نفرق بين أعمال العدوّ، وماذا يريد من خلال حروبه ووسائله الشيطانية، هو يسعى للنيل من أن نكون أُمَّة مستذلة وَعبيدًا له خدامًا ضعفاء، ننسى حضارتنا ونتحضر بحضارتهم المُفبركة لنا من خلال غزوهم.

هم متمسكون بكل حضاراتهم، وما يريدونه هو نسيان العرب والأمّة عن حضارتها وتاريخها القوي والأصيل، حينها يسلبوا كلّ ما يريدوه وما سعوا له بشيء بسيط دون مقابل فقد أفقدوا الكثير عقولهم بأوهامهم، ووصلوا لغايتهم أن تكون العرب سهلة على أن يتحكموا فيها كما يريدون.

اليهود والنصارى لا يريدون لنا الخير ومن لا يعلم يطلع على كتاب الله وينظر ويتأمل في محكم كتابه قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)، (وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفسهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)، (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ).

الله سبحانه وتعالى، وضح لنا حقيقتهم وما علينا إلا الرجوع إلى كتابه الذي هو نجاة، قال تعالى: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقرآن أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

الرجوع إلى الله سبحانه ينجينا من كيدهم ومكرهم وما علينا إلَّا أن نكون متمسكين بهذا الكتاب كي نكون أُمَّة قوية لا يحكمها غير الله أحد.

وأن نطبق المشروع القرآني بكل توجيهاته الإلهية، لا نكون من الذين يقرأون الكتاب ويُلحنون مسامعه، ويكون هكذا هي مسؤوليتهم فقط..!

الانطلاقةُ الإيمَـانية والتنميةُ الزراعية المستدامة

محمد الضوراني

التنمية المستدامة من كمال الإيمان، المجتمع المؤمن حقاً يتحَرّك في كُلّ مجالات العمل والإعداد من منطلق إيمَاني، الانطلاقة الإيمَانية تجعلنا نمتلك الطاقة المعنوية، هذه الطاقة التي تكسر لنا كُلّ الحواجز والصعوبات وتجعل منا أُمَّة منطلقة في كُلّ المجالات التي أمرنا الله أن ننطلق فيها وبدون حواجز ومعوقات وتحديات، التي تتحول بفضل الله إلى فرص كبيرة يتحقّق من خلالها الخير لهذه الأُمَّة والعزة والكرامة والتمكين والرعاية الإلهية.

الانطلاقة الإيمَانية في الجانب التنموي، وبالأخص الجانب الزراعي هي الأَسَاس في تحقيق النجاح في هذا الجانب المهم والرئيسي لتحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي للشعب اليمني.

إن الزراعة تحتاجُ من كُلّ فئات المجتمع وبمختلف مواقعهم وأعمالهم إلى التوجّه القوي والصادق والمثمر في هذا الجانب.

لا يمكن أن تتحقّق التنمية الزراعية والانطلاقة في هذا الجانب انطلاقة ضعيفة أَو انطلاقة يشوبها الشوائب والمعوقات المعنوية والمادية والمالية، الشخص الذي ينطلق وهو يبحث عن مصالح شخصية أَو أهداف ذاتية أَو ليرضى عنه فلان أَو علان أَو غيرها من الأهداف التي تزول مع الوقت وتنتهي، أمثال هؤلاء لا يتحقّق من خلالهم أية ثمرة تذكر، بل يعتبرون سببًا في إفشال التحَرّك التنموي.

الانطلاقة الإيمَانية تتجاوز كُلّ الحواجز ويصبح من يتحَرّك من خلالها أكثر وعيًا وإدراك وتحمل للمسؤولية وأكثر تصميمًا وعزيمة وصبر وجهاد لتحقيق الخير لأمته ومجتمعه، ويدفع بكل الطاقات والإمْكَانيات نحو تحقيق هذه التنمية من استشعاره للمسؤولية الإلهية والواجب الديني أمام الله؛ لأَنَّه يعلم بأن الله شديد العقاب لمن مكّن عدوَّه منه ومن هذه الأُمَّة.

إن الجانب الزراعي يحتاج لانطلاقة إيمَانية جهادية منظمة يتحَرّك من خلالها الجميع، ننطلق والأهداف واضحة لدينا ونبني نماذج تنموية زراعية في كُلّ الأماكن، سواءٌ أكانت في المدارس أو في المؤسّسات أو في القطاع الخاص أو في كُلّ مكان، نماذج زراعية حقيقية تكون ناجحة وتسعى كُلّ المحافظات لبناء هذا النموذج، مثال على هذا النموذج يتم اختيار مدارس في كُلّ محافظة لتكون نموذجاً زراعياً ناجحاً يُعَمَّمُ في كُلّ المدارس ليستفيد منها المدرسين والطلاب وتصبح مدارسنا للعلم والتنمية، يتم وضع مشاتل نموذجية في كُلّ مدرسة نموذجية ويتم رعايتها من الجميع المجتمع وقطاعات الدولة وهذا النموذج الناجح يعمم على كُلّ المدارس وبشكل كبير وناجح.

فرص التنمية الزراعية كثيرة واليمن أرض الخير، أرض الزراعة وأهلها يحملون الإيمَان والحكمة، نتوحد جميعاً ونتفاعل جميعاً وننطلق جميعاً في العمل التنموي الزراعي لما فيه الخير لنا والعزة لنا ولما فيه قوتنا وتماسكنا وبما يحقّق لنا الاكتفاء الذاتي وبما يكسر العدوان والحصار وبما يحقّق لنا الرعاية من الله والسعادة في الدنيا والآخرة.

المجتمع المنطلق وهو يعي واجباته ودوره ومهامه وموقعه في هذه الدنيا هو المجتمع الذي يعجز الأعداء عن مواجهته مهما كانت قوتهم وإمْكَانياتهم، مهما كانت مؤامراتهم ومكائدهم، المجتمع المنطلق في التنمية الزراعية لا ينكسر أبداً ولا يضعف أمام التحديات والصعوبات مهما كانت، لننطلق يا شعب الإيمَان نحو الجبهة الزراعية بقوة وإيمَان وتماسك شعبي وحكومي مع القيادة الثورية والسياسية.

محمود المغربي

تعد مجزرة تنومة بحق الحجاج اليمنيين التي ارتكبها النظام السعوديّ في تنومة ووادي سَدْوَانَ بعسير عام 1923م من أبشع الجرائم التي ارتكبها آل سعود بحق الشعب اليمني والأمّة الإسلامية، ومن المظاهر التي كشفت عن طبيعة النظام السعوديّ الدموية وعدائه للإسلام والمسلمين، لكنها لم تكن الأولى أو الأخيرة بل كانت واحدة من العديد من المذابح بحق أبناء الأُمَّة الإسلامية وأبناء الحجاز في مكة والمدينة الذين كان لهم النصيب الأكبر من بطش وإجرام بني سعود، بالإضافة إلى ما ارتكب من مذابح بحق مرجعيات المذاهب الإسلامية التي كانت تتواجد في مكة منذ مئات السنين.

ولم يقتصر الأمر على سفك دماء المسلمين بل ذهب النظام السعوديّ وبمساعدة بريطانيا إلى إزالة المظاهر التي قالوا بأنها مظاهر شركية من المسجد الحرام والمسجد النبوي كقبور شهداء بدر وأُحُد وأضرحة كبار الصحابة بما في ذلك مقام السيدة خديجة -رضي الله عنها- ومنازل رسول الله في مكة والمدينة ومقام سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وكلّ آثار الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- كما قاموا بإزالة قبر السيدة فاطمة بنت رسول الله عليها وعلى أبيها الصلاة والسلام والكثير الكثير من جرائم صاحبت قيام الدولة السعوديّة الأولى والثانية يخجل التاريخ من ذكرها ولا تزال الأُمَّة تعاني من جرائم ومجازر آل سعود حتى يومنا هذا والعدوان على اليمن أكبر شاهد على خبث وقذارة هذا الكيان.

أما عن مجزرة تنومة فقد وقعت المجزرة في منطقة تنومة ووادي سدوان بعسير التي كانت تحت سيطرة آل سعود، في عام 1342هـ الموافق 1923م بحق حوالي 3000 حاج يمني كانوا في طريقهم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج آنذاك، حَيثُ أوقف جيش بني سعود بقيادة سلطان بن بجاد آل سعود، شقيق الملك عبد العزيز السعوديّ قافلة الحجاج اليمنيين وأجبرهم على التخلص من ملابس الإحرام والإقرار بالولاء لآل سعود والتبرؤ من الإمام يحيى حميد الدين، حاكم المملكة المتحدة اليمنية لكن الحجاج اليمنيين رفضوا الخضوع لهذه المطالب، فأمر سلطان بن بجاد جنوده بإطلاق النار عليهم وذبحهم وسلخ جلودهم وحرق جثثهم التي بقت في العراء لأيام عديدة دون دفن، كما أغار الجيش السعوديّ على متعلقات الحجاج وأخذ نسائهم وبناتهم كسبايا بحجّة أن الحجاج كانوا مشركين وخوارج.

وقد أثارت هذه المجزرة استنكارًا وغضبًا شديدَين في الشارع اليمني والإسلامي، وأصدرت جامعة الأزهر فتوى تدين آل سعود بالكفر والضلال كما أصدرت دول عديدة مثل تركيا وإيران وأفغانستان والهند بيانات تستنكر هذه المجزرة.

تحت ظل العناوين تريدُ الهروبَ من جنايتها

أمة الملك قوارة

تقف على استحياء ووجل محاولة إخفاء وجهها الملطخة بالدماء بعد أن نُسفت أخلاقها ومُحيت قيمها وتعرت سوءتها حين تصدرت الحرب بجميع أشكالها وشنته بكل جبروتها، فمزقت الأجسام، ودمّرت البنى التحتية، ونهبت الثروات، وأوقعت من الدمار ما لا يمكن وصفه، وَقادت أساطيل حربية، وحرّكت حربًا إعلامية واسعة وشذاذ الآفاق؛ بغرض واضح هو أن تدمّر كُلّ شيء وبكل استطاعتها ولا زالت في غيها، أية مملكة هي تلك قد فقدت عفتها وتصدرت حتى الرذائل ذاتها!

والسعوديّة الآن تقف محاولة إعطاء نفسها صك البراءة وتبحث عن الثغور التي قد تُسعفها للخروج من مأزقها، فتارة تصف نفسها بالوسيط، وتارة تدعوْ الأطراف اليمنية للصلح!

وحتى الآن ما زالت تحَرّكاتها تحت رعاية أمريكية بامتيَاز، الغريب في الأمر بعد التعري الذي وصلت إليه، والمتغيرات التي حصلت إلا أنها لا زالت تكابر وتتلاعب، مَا الذي تريده، ولماذا تريد كسب الوقت في ظل هذه الفترة بالذات! لكن الجدير بالذكر أن الخيار الآخر قد يوقظ قيلولتها، فالعروض اليمنية للقوات المسلحة والصناعات الحربية لم تأتِ من فراغ، وعلها لم تنتبه لتلك الرسالة حتى ينفد الوقت ويُنفّد الخيار.

تحَرّكات واضحة لأمريكا في جنوب اليمن وتغذية واضحة لبوادر الانفصال مع محاولة الإيقاع بمحافظة حضرموت؛ لتكون قاعدة للتحَرّكات الأمريكية في المنطقة مع تغذيتها اقتصاديًّا ونهب ما تحويه المحافظة من ثروة نفطية كبيرة! وهنا السعوديّة تتلاعب وتُماطل لتكسب مزيداً من الوقت، ومن تحت الطاولة مشاريع التقسيم والتجزئة وتغذية الصراعات وكسب المرتزِقة تجري على قدم وساق، وهي الآن تحاول إيهام العالم بأنها في هُدنة! نعم هُدنةٌ مشبَعةٌ بالخطط التي تنتهك بها سيادة اليمن أرضاً وإنساناً، بل هي لا زالت تراهن على الغطاء العنكبوتي الأمريكي، ولم تعِ بعد أنه إذَا دق ناقوس الخطر على أمريكا وفشلت مخطّطاتها وستفشل لا محالة! ستنسحب تاركة إياها لقدرها! أي غباءٍ لا زالت تسبح فيه السعوديّة؟! وما هي معايير مراهنتها ومساومتها! ويحصل هذا بعد انهدام لكل مشاريعها وأهدافها السابقة في اليمن وحتى على مستوى مرتزِقتها عجزت كَثيراً على أن تمسك بزمام السيطرة عليهم والتحكم فيهم! إضافة إلى أن متغير القوة قد تحقّق في اليمن، فما بالها تغامر وعلها في غمرة سكرتها الآن! لتوهم نفسها ولتحاول التخلص مما على عاتقها من حق للشعب اليمني، ومن جهة أُخرى تسعى دؤوبًا؛ لخلخلة اليمن وتجزئته بل وهدمه ليسهل السيطرة عليه واستغلاله.

لم يصل الشعب إلى ذرة اعتقاده بأنه سيأخذ حقه مِن مَن وقع به الظلم والدمار كما وصلت به ثقته اليوم سواءً بالحرب أَو السلم وعن المثل سيصدق: «لن تموت العرب إلا متوافية» وعن مملكة الغباء لا زالت تقف على شفا جرف هارٍ أمام شعب وقيادة كلاهما موحد القرار والاختيار، وعلها تلعب على وتر الملف الإنساني ولم تدرك أنه إذَا جد الجد ستنفذ القيادة ما وعدت بعده وحذرت منه!؛ لينطلق بعدها شعب أخذ حقوقه بحد الصواريخ وحر الرصاص، فالصمت لن يطول، ومن عشق الكرامة لن ترضيه فتات الهُدن.

وحدث أنه عندما تكون هناك قيادة تمتلك من الحلم ما عرفه الجميع وتمتلك من شدة وقع الحدث ما انكوت به صدور الأعداء ألماً وخوفاً، وهنا وفي ظل هذه الأوضاع يجب على السعوديّة الحذر والإذعان للصلح المشروع، فما الذي سيحصل إذَا عادت اليمن إلى خيار الحرب، والشعب مستعد لذلك ورجال يعشقون الموت كما يعشق الآخرون الحياة، إضافة إلى أن كفة الميزان قد خفضت جناحيها للشعب اليمني؛ ولأن شعب الإيمان والحكمة يقول لطرف الحرب أن تُحكِم العقل والمنطق وتسير بشفافية نحو خطوات السلم الواضحة من حَلّ للملف الإنساني، وإخراج القوات الأجنبية وإعادة إعمار ما دمّرته في اليمن حقاً واستحقاقاً وليس منحة أَو صدقة، دون تلاعب ودون مراهنة على المماطلة وكسب الوقت، ما لم فلينتظروا؛ وآن لفرصة كهذه أن تتكرّر!

وعن الشعب فبشغفه وحماسه ينتظر قرار الحرب أن يصدر؛ ليكون الحوار الحازم بعدها للطائرات المسيَّرة والصواريخ اليمنية، وَإذَا ما نظرنا في الأمر فبالتأكيد أنها لم تُصنع ليتم الاحتفاظ بها!

رسالةٌ إلى ضاحي..

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

عفواً ضاحي:

لا تحدثني عن فتوحات الماضي البعيد..

لا تحدثني عن القادسية واليرموك وبلاط الشهداء وعمورية وحطين وعين جالوت..

لا تحدثني عن فتوحاتٍ، لو أفنيتم أعماركم كلها مراجعين ومدققين في دفاترها، لما أصبتم لكم فيها نصيباً أَو سهماً واحداً..

حتى لو ادعيتم غير ذلك..

وحتى لو اختلقتم لكم تاريخاً من العدم.

ذلك أن لكُلٍّ تخصصه..

وتلكم الفتوحات أصلاً لم تكن من تخصصاتكم.

ولن تكون من تخصصاتكم أبداً.

لذلك لا تحدثني عنها..

وحدثني فقط عن ما يتناسب وتخصصاتكم من الفتوحات والمغامرات..

حدثني مثلاً عن فتوحاتكم ومغامراتكم في شواطئ أُورُوبا وتركيا وبيروت وشرم الشيخ..

وعن آخر الفتوحات في دبي..

أخبرني عن أول قنينة ويسكي فتحت

وآخر قارورة ويسكي فتحت أَيْضاً..

أخبرني عن أفخم ملهىً ومرقصٍ ليليٍ افتتحت..

وعن عدد المراقص والملاهي والبارات والحانات التي دانت وخضعت لكم جميعاً..

أخبرني عن ليالي رأس السنة..

وعن حكايا وخبايا اختلاط اللحم الحرام باللحم الحرام..

وعن بابا نويل..

وعن قصة اقتياده والمجيء به إلى دبي؟!

أخبرني عن فتحكم لأبواب التطبيع وانفتاحكم الكامل على الكيان الصهيوني..

وعن فتح سفارة لكم هناك..

وعن صلاتكم عند حائط المبكى..

أخبرني عن افتتاحكم الكنائس والمعابد..

وعن احتفالاتكم الموسمية بأعياد الفصح والكريسمس..

أخبرني وحدثني عن كُلّ أَو بعض من فتوحاتكم ومغامراتكم العظيمة هذه، والتي لا أرى أحداً يشبهكم فيها من العرب إلا قليل..

ولا تحدثني -يا ضاحي- عن بطولات وفتوحات عمرو بن معد كرب الزبيدي مثلاً أَو خولة وضرار ابني الأزور أَو مالك الأشتر أَو عبدالرحمن الغافقي أَو السمح بن مالك الخولاني أَو الحاجب بن أبي عامر المنصور المعافري أَو غيرهم من أُولئك العظماء حتى لا تصيبك الصدمة حين تعرف أنهم كانوا جميعاً يمنيين وليس إماراتيين..

قللك فتوحات إماراتية.. قال!

برنامج رجال الله: ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] للشهيد القائد:

الاستقامةُ هي إقرارٌ بعبوديتنا للّه وتسليم أنفسنا إليه

المسيرة : بشرى المحطوري

تناوَلَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ملزمة ـــ [{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] الابتلاءات في الجانب المعنوي مثل مسألة حب النفس البشرية للتعالي والظهور والكبرياء، فذكر عدة أشياء في ديننا الإسلامي شرعها الله لتكسر هذه النفس، ولتركع العبد لله، ابتلاءات في المجال المعنوي، فقال: [ابتلاءات كثيرة جداً، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبدٍ لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، أحطم كُلّ هذا الكبرياء ابتلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن تبيت فيها، بيت لا بد أن تطوف حوله، مسعى لابد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة].

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الابتلاءات في المجال المعنوي هي تظهر مدى صدق الإنْسَان في ادّعائه العبودية لله، فقال بأن الإنْسَان المؤمن لا يمكن أن يسأل: [لماذا يأمرني أن أطوف حول هذه الأحجار؟ ما قيمتها؟ ما فائدتها؟ ما أهميتها؟.. وهكذا]؛ لأَنَّه مسلم تسليم مطلق لله جل شأنه..

أمثلة لبعض من (سقطوا) في الابتلاء المعنوي:ـ

المثال الأول: بلعام بن باعورا:ـــ

ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمثلةً لأشخاص سقطوا في الابتلاء في الجانب المعنوي، فكان حبهم لأنفسهم وتعاليهم على الآخرين وغرورهم كَبيراً جداً أوردهم النار، والمثال الأول يتحدث عن عالم كبير من علماء بني إسرائيل في عهد موسى عليه السلام يسمى(بلعام بن باعورا)، كان يظن نفسه أعلم وأفضل من موسى، حيث قال: [عالم من علماء بني إسرائيل ابتلي وسقط في الامتحان، واهتز، وضرب الله له مثلاً سيئاً: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ}؛ لأَنَّه لم يرتاح لموسى، أو يدين بالفضل لهذا الشخص، فهو معتز بأنه عالم، بأنه كذا]..

المثال الثاني: عبدالله بن أبي بن سلول:ـ

وأيضاً ممن ذكرهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كمثال على سقوطهم في الابتلاء المعنوي، وحبهم لأنفسهم وتعاليهم وكبريائهم، رئيس المنافقين عبدالله بن أُبَي بن سلول، الذي كاد قومه يتوجوه ملكا لهم، قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، فلما هاجر رسول الله إلى المدينة أخذ الوجاهة كلها، واتجه الناس إليه، فحقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [هذا الشخص كان قد أحب الكبرياء والملك والعظمة، وأن يتوج كملك على قبيلتين كبيرتين: الأوس والخزرج، ماذا عمل؟ لو أنه أدرك المسألة، واستسلم لله، وآمن؛ لأَنَّه ما قيمة هذا المُلك الذي كنت أطمع فيه، وهذا التاج الذي كنت أرغب فيه، وهذه الكبرياء التي كنت أريد أن أصل إليها، ما قيمتها مع نعمة بين يديَّ نبي أعيش معه، نبي أطيعه، نبي ألتزم بأوامره، يوحى إليه مباشرة من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكنه أيضاً سقط في الامتحان، ونسي أنه عبدٌ لله، وتحول إلى شخص يكيد، ويمكر، ويعمل بكل وسيلة لمحاربة رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) والدعوة الإسلامية، فاعتبر منافقاً بل كبير المنافقين، وأصبح مذموماً عند المسلمين جميعاً].

المثال الثالث: إبليس اللعين:ـ

تحدث -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن هذا الموضوع بما فيه الكفاية من الشرح فقال: [إبليس نفس الشيء تعرض لامتحان من هذا النوع، من هذا النوع، تجد أنه كان في صفوف الملائكة نحو من ستة آلاف سنة، يعبد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، لكن حتى الملائكة أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، وحتى الأنبياء أنفسهم يتعرضون إلى ابتلاء من هذا النوع، الابتلاء الذي ينسف التعالي، ينسف التعالي، استسلام كامل لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، الله لما خلق آدم أمر الملائكة كلهم أجمعين بالسجود لآدم، الملائكة يحملون عقولاً كبيرة، ووعياً، وفهماً، ويعرفون معنى عبوديتهم لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، استجابوا، استجابوا، لم يقولوا هذا خلق من تراب ونحن خلقنا من نور، والنور أفضل من التراب، ولا يمكن، و... و... لا، إبليس وحده استكبر، استكبر، ورفض أن يسجد لآدم بعد أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- {إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}.. سقط في الامتحان أيضاً وكذب في ادعائه العبودية لله التي ضل عليها ستة آلاف سنة، فترة ليست قصيرة، ليست بسيطة، تفلسف لنفسه بما يعزز لديه الشعور بالتعالي، الاحتفاظ بشعور التعالي لديه! {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ}لا يمكن، واقتنع بهذا المبرر!].

كلما يشرّعه الله لك.. إنما هو من أجل تكريمك:ـ

بيّن -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن السير على النهج الذي رسمه الله لنا يشعرنا بعظمة الله، وبأننا نسير في طريق التكامل نحو الله سُبحانَه، والسبب كما قال: [لأنك عبَّدت نفسك لله، وكل ما يشرعه الله لك إنما هو من أجل تكريمك، حتى هذا الذي يبدو لك في الصورة وكأنه إذلال لك، إنه تكريم في النهاية، إنه تكريم في النتيجة]..

مضيفاً بأن عكس التكريم هو الذلة، عندما نتعالى، نرفض، نقول لا، كما فعل إبليس، حتى أصبح ملعونا هو وأولياؤه من البشر، فتساءل قائلا: [{أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} ماذا كانت النتيجة؟ ألم يُطرد إبليس؟ ألم يلعن؟ ألم يلعنه أولياؤه وأعداؤه من البشر؟ ويضل ملعوناً طريداً منذ أن ارتكب هذه المخالفة إلى يوم الدين، يذكر بشيطان رجيم، ملعون في الدنيا وفي الآخرة، هل اعتز إبليس؟ هل بقيت له مشاعر العظمة؟]..

معنى (الاستقامة):ـ

وعرّف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الاستقامةَ بتعريف واضحٌ بيّن، حيث قال: [ثُمَّ اسْتَقَامُوا}، ثم استقاموا، أن أقول: ربي الله بإقرار هو تسليمي، وتسليم، والتسليم، أو الشعور بالتسليم هي حالة نفسية، أنا من داخل من أعماق نفسي أقر بعبوديتي لله، وأسلِّم نفسي لله، وأقبل أيَّ تشريع من الله، سواء توافق مع مصالحي، أو خالفها، سواء توافق مع رغباتي، أو خالفها، سواء انسجم مع كبريائي، أو خالفها، أنا عبدٌ لله، أسلِّم، هذا لا بد أن يكون منطلقاً من داخل مشاعرك، ثم تستقم {ثُمَّ اسْتَقَامُوا} الاستقامة على ما أمرك الله به، الاستقامة على ما تعبدك الله به، الاستقامة على النهج الذي رسمه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لك.

أهميّة (الاستقامة):ـ

لافتاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الاستقامة قضية مهمة جداً بمعناها المذكور؛ لأَنَّنا في الحياة الدنيا نتعرض لابتلاءات، ومع هذه الابتلاءات يحدث إرجاف وخلط للأمور وآراء مختلفة، قد يحرفنا عن خط الاستقامة، فقال: [كثير من الناس عندما يتعرض لابتلاءات يتخلى عن كُلّ شيء، وينحرف عن خط الاستقامة، ينحرف عن خط الاستقامة]..

منوهاً بأنه حتى الأنبياء ليسو فوق خط الاستقامة، حيث قال: [الاستقامة نفسها قضية مهمة، الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أمر رسوله(صلوات الله عليه وعلى آله) {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} استقم أنت يا محمد؛ ليقول لنا -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بأن كُلّ شخص من عبيده يجب أن يستقيم كما أمر، وأنه لا يجوز له أن يطغى، إذا طغى سيعاقب، إذا طغى سيعذب سواء كان نبياً، سواء كان ابن نبي، سواء كانت زوجة نبي، سواءٌ أكان صاحب نبي، كائناً من كان، ليس هناك أحد فوق أن يكون مستقيماً لله].

يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرآن.. مهما كان مستواهم:ـ

مؤكداً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الأنبياء أنفسهم يخاطبهم الله بالشكل الذي يهددهم فيه، بأنهم إن أخطأوا سينالهم العقاب، فقال: [محمد بن عبد الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أفضل الأنبياء يقول الله له: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ} يهدد محمداً (صلوات الله عليه وعلى آله)].

محذراً من الحب الأعمى من قِبَل البعض لشخصيات وعظماء قد يخطأوا، ولكننا لا نرى أخطائهم، نتأول لهم، وأننا يجب أن نحكم عليهم بحكم القُرْآن، حيث قال: [نحن فيما بيننا نتأول أحيانا لبعض أشخاص؛ لأَنَّنا رُبِّيْنَا على توليهم، أو قالوا لنا: عظماء، ليست مشكلة إذا حصل مخالفة، ليست مشكلة منه. لا، يجب أن نحكم على الناس بحكم القُرْآن، وأن تكون نظرتنا إلى الناس جميعاً هي نظرة القُرْآن، أنه ما دام وقد أمر محمد بأن يكونَ مستقيماً فلا بد أن يستقيم كُلّ الناس، وأنه ما دام وقد هُدِّد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) فيما إذا انحرف عن الاستقامة بأن يعذب، إذاً فكل الناس كائناً من كان، سواءٌ أكان صحابياً، أو من أهل بيت رسول الله، أو من عامة الناس، أو خاصتهم، ليس أحد فوق هذا الحكم إطلاقاً].

عوامل الاستقامة:

العامل الأول: قوة الصلة بالله:ـ

في ذات السياق ذكر -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عاملين مهمين لمن يريدُ أن يكون مستقيماً في حياته، فيفوز برضا الله و الجنة، مؤكدا أن قوة الصلة بين العبد وربه هي من أهمّ الأشياء، فقال: [أن يكون قوي الصلة بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، دائم الالتجاء إلى الله في كُلّ المواقف، في كُلّ الابتلاءات، في كُلّ حياتك، دائم الرجوع إلى الله، أن تطلب من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يثبتك، أن يرزقك الصبر؛ لأَنَّ الاستقامة تحتاج إلى الصبر، الاستقامة تحتاج إلى الصبر؛ ولهذا جاء في الحديث الشريف: ((بأن موقع الصبر من الإيمان كموقع الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس فيه))، أيضاً لا خير في إيمان لا صبر فيه].

مذكراً بأن من أهمّ صفات أولياء الله أنهم كثيرو اللجوء إليه سبحانه، فقال: [عندما تتأمل في كتاب الله كيف كان من وصفهم بأنهم عباده، وأولياؤه، دائمي الرجوع إليه، دائمي الدعاء له {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا} {رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا} في آخر سورة البقرة{رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} يا إلهي أنت تعلم أنني عبد ضعيف، أرجو منك أن لا تعرضني لابتلاء أهتز معه، وأنا حريص على نهج الاستقامة، {رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}].

العامـلُ الثاني: أن نعلمَ ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه:ـ

مسترسلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في حديثه عن عوامل الاستقامة، فأكد بأنه أيضاً من أهمّ الاشياء أن يعرف الإنْسَان ما هو النهج الذي يريدنا الله أن نستقيم عليه، فقال: [يكون لديك معرفة طريق مَن أستقم عليه؟ مع من أستقم؟ تحت راية من أستظل؟ هذا الشيء لا بد منه، عقائد معينة أعرف أنها صحيحة، أستقم عليها، معاملات معينة أعلم بأنها صحيحة أستقم عليها، سلوك معين في هذه الحياة أعلم بأنه صحيح أستقم عليه، لا بد من المعرفة لخط الاستقامة، ولنهج الاستقامة حتى أسير على هذا النهج، ولا يبقى لي إلا أن أصبِّر نفسي عليه، أنا واثق منه، ولم يبق عندي إلا أن أرجع إلى الله أن يثبتني عليه].

مبيناً لنا بأن (صراط الله المستقيم) لابد أن تكون له معالم وشخصيات من عباده الصالحين، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ} أنا لا أريد أن أنحرف إلى صراط المغضوب عليهم، ولا أريد أن أنحرف إلى صراط الضالين. الضالون هم: الذين ينحرفون بدون معرفة، عقائد باطلة. المغضوب عليهم هم: الذين ينحرفون بعلم ويدعون إلى باطل وهم يعلمون ذلك، مغضوب عليهم: مسخوط عليهم].

حملةُ مداهمات واعتقالات واسعة في الضفة

المستوطنون الصهاينة يواصلون استباحةَ المسجد الأقصى

المسيرة : متابعات

نفّذت قوات العدوّ الصهيوني، فجر أمس الأحد، حملةَ مداهمات واعتقالات واسعة في مناطق مختلفة بالضفة الغربية المحتلّة، أسفرت عن اندلاع مواجهات واعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيين، بينهم ثلاثة مواطنين من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، بعد أن داهمت منازل ذويهم، وعبثت بمحتوياتها.

وداهمت قواتُ العدوّ منزلَيْ أسيرين محرّرين، وفتشتهما، وعبثت بمحتوياتهما، وسط اندلاع مواجهات عنيفة، أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت والغاز السام.

واعتدى مستوطنون على الفلسطينيين في الخليل، فيما استولت قوات العدوّ على جرافة في قلقيلية، كما اعتدى مستوطنون بحماية جنود العدوّ، على الفلسطينيين في حي واد الحصين وحارة جابر وشارع الشهداء، وسط محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلّة.

وعلى صعيد آخر، واصل عشرات المستوطنين صباح الأحد، اقتحام المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشدّدة من قوات العدوّ الصهيوني.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلّة: «إن عشرات المستوطنين اقتحموا منذ الصباح، المسجد الأقصى، من باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته»، مشيرة إلى أن «المستوطنين أدوا طقوسًا تلمودية في المنطقة الشرقية من المسجد».

وتأتي هذه الاستفزازات في ظل استمرار شرطة العدوّ فرض قيودها على دخول المصلين الوافدين من القدس والداخل المحتلّ للأقصى، وتدقق في هُوِيَّاتهم، وتحتجز بعضها عند بواباته.

أطلقت دعوات مقدسية لتكثيف الرباط والتواجد الدائم في المسجد الأقصى، والعمل على نصرته والتصدي لمخطّطات الاحتلال ومستوطنيه.

ويتعرض الأقصى يوميًّا عدا الجمعة، والسبت، لسلسلة اقتحامات من المستوطنين، وعلى فترتين صباحية ومسائية، ضمن محاولات الاحتلال فرض مخطّط التقسيم الزماني والمكاني في المسجد.

حزبُ اللّه يحيي الذكرى الـ 34 لرحيل الإمام الخميني شمالي لبنان

المسيرة : متابعات

أحيا حزبُ الله اللبناني، أمس الأحد، الذكرى 34 لرحيل الإمام الخميني، باحتفالٍ نظّمه في بلدة بنهران بشمالي لبنان.

واعتبر القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حسن خليلي، أن «الجمهورية الإسلامية كانت وستبقى المدافِعَ الأول عن شعوب المنطقة في مواجهة الإرهاب الصهيوني الأمريكي، مهما بلغت الضغوطات عليها؛ لأَنَّ ما تقوم به الجمهورية الإسلامية منذ انطلاقة الثورة المباركة قد أخذ الأُمَّة الإسلامية إلى الموقع الصحيح، حَيثُ يجب أن تكون، لا حيثما يريد لها الأعداء وما يخطِّطون له لأن تبقى الأُمَّةُ الإسلاميةُ متفرقةً إلى جماعات صغيرة تتقاتلُ بين بعضها البعض».

وأكّد أن «الجمهورية الإسلامية لن تتخلَّى عن لبنان، وهي تعملُ دائماً لمصلحة الشعب اللبناني الشقيق، وهي جاهزة لتقدم له المساعدة في المجالات كافة».

وتحدث عضو المجلس السياسي في حزب الله، محمد صالح، مرحِّبًا بالحضور ومؤكّداً أن الانتصاراتِ التي حصلت في المنطقة هي نتيجة انتصار الثورة الإيرانية التي كان من أول أعمالها إزالة سفارة الكيان الغاصب من الجمهورية الإسلامية ووضع مكانها سفارة لدولة فلسطين.

واعتبر أن «موقف حزب الله الداعم لرئيس تيار المردة سليمان فرنجية ابن البيت الوطني العريق هو لموقفه المسانِد للمقاومة، بينما خصومه هم أدوات في يد السفارات ولا يعملون إلَّا لإرضاء السفارات التابعين لها».

بدوره أكّد رئيس المركز الوطني، كمال الخير، أن «الإمام الخميني -رحمه الله- أحدث نقلةً نوعية في العالم، حَيثُ بات للمستضعَفين حاضنةً كبيرةً، من خلال موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية المدافِع عن القضايا المحقة، وفي المقدمة قضية فلسطين وشعبها المظلوم، ومن خلال الدعم الكبير من الجمهورية الإسلامية لقوى المقاومة في المنطقة».

استشهادُ سوري وإصابةُ آخرين برصاص الاحتلال الأمريكي بريف الحسكة

المسيرة : متابعات

استشهد مدَنيٌّ سوري، وأُصيب آخرون، برصاص قوات الاحتلال الأمريكي، خلال تنفيذها عملية إنزال جوي، فجرَ أمس الأحد، بريف الحسكة الجنوبي.

وذكرت وكالة «سانا» السورية أن «طائرات الاحتلال الأمريكي نفذت، فجر الأحد، عملية إنزال جوي واسعة، بمساندة مسلحي ميليشيا "قسد" المرتبطة به في قرية صلهام جنوب شرق الشدادي بريف الحسكة الجنوبي بمحاذاة الحدود السورية العراقية، رافقها إطلاق نار كثيف وعشوائي على منازل الأهالي والأراضي الزراعية المحيطة بها».

وبينت المصادر أن قوات الاحتلال الأمريكي ومسلحي ميليشيا "قسد" طوقوا القرية، وفتحوا النار على الأهالي الذين حاولوا مغادرة القرية خوفاً على حياتهم؛ ما أدّى إلى استشهاد سوري وإصابة آخرين.

خلال استقباله مجموعة من علماء وخبراء الصناعة النووية في طهران

السيد الخامنئي: الصناعةُ النووية الإيرانية مفتاحُ التقدم الكبير لطهران

المسيرة : متابعات

جدّد قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي لخامنئي، التأكيد على عدم رغبة إيران في الحصول على السلاح النووي كون ذلك يأتي انطلاقاً من المبادئ الإسلامية.

ووصف خلال استقباله، أمس مجموعة من علماء وخبراء الصناعة النووية في طهران الصناعة النووية بأنها مفتاح تقدم إيران في مختلف القطاعات، مؤكّداً على الجهود الشاملة لجعل تأثير التطورات النووية ملموسًا في حياة الشعب.

وقال: «إن توطين الصناعة النووية المهمة للغاية يدل على فشل الغرب، وإذلال المتغربين الذين حاولوا إذلال الشعب وإضعاف روح العمل والأمل في البلاد». وشكر سماحته العلماء والمسؤولين والناشطين في الصناعة النووية، ووصف المعرض الذي زاره بأنه ممتاز وباعث على السرور وواعد وقال: «يجب تعريف الناس بمختلف أبعاد وآثار هذه التطورات في حياتهم».

وفي معرض شرحِه للأهميّة الثلاثية للصناعة النووية، اعتبر هذه الصناعةَ بمثابة باعثة على الفخر للبلاد من حَيثُ التقدم وتطوير القدرات، مُشيراً إلى الأثر الأَسَاسي للإنجازات النووية في تحسين حياة الناس.

وَأَضَافَ أن الصناعةَ النووية فخرٌ وطني من

حَيثُ ثقل إيران السياسي ومكانتها العالمية، وفي الوقت نفسه، وعلى عكس جهود الأعداء للإيحاء بأن لا مستقبل للبلاد وتثبيط عزائم الشباب، فَإِنَّها تحيي روحَ الأمل والثقة الوطنية بالنفس في المجتمع وتظهر للشعب وخَاصَّة الشباب، بأن من الممكن الدخولَ إلى الميادين الكبيرة وقهرها.

ووصف آية الله الخامنئي إمْكَانياتِ إيران النووية بأنها بلغت أكثر من مِئة ضعف ما كانت عليه قبل 20 عاماً؛ أي بداية التحدي النووي، وقال: «لقد استعانوا بالجريمة والإرهاب لإيقاف هذه المسيرة، لكنهم لم يستطيعوا، وأصبحت الصناعة النووية الآن متوطنة في هذا البلد بجهود شباب الشعب ولم يعد بالإمْكَان انتزاعها.

كما أشار قائد الثورة إلى نقطة هامشية ولكنها مهمة، وهي خلقُ صراع بين العلم والدين في عصر النهضة والثورة الصناعية في الغرب، وقال: «كان أحد خطوط عصر النهضة هو وضع الدين والقيم المعنوية جانباً لتحقيق التقدم العلمي، في حين أنه اليوم، بعد حوالي 500 عام من ذلك الحدث، تجري في الجمهورية الإسلامية، أهم الأعمال العلمية في منافسة مع العالم الغربي، رغم أن العلم والقيم المعنوية ممتزجان، بحيثُ إن المحركين الرئيسيين للتقدم العلمي هم الشباب والكوادر المؤمنة مثل الشهيدين شهرياري وفخري زاده.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1665)

الاثنين
23 ذي القعدة 1444هـ
12 يونيو 2023م

السعودي يتحدث عن نفسه كوسيط وهذه نكتة، ولا يمكن أن يجلب السعوديّ السلام والأمن والاستقرار لنفسه ولتحقيق طموحاته الاقتصادية إلا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حروبُ أمريكا وسياستُها الخبيثة

الاعتزاز خالد الحاشدي

دولةٌ مستكبرة سيطرت على العالم، وكبلت العرب بقيود العبودية، فطغت وتجبَّرت في الكرة الأرضية على برها وبحرها وبشرِها؛ بسَببِ سكوت العالم عامة، والعرب خَاصَّة على ظلمها والرضا بكل أفعالها دون اعتراض، وحركتها العسكرية في مياه البحار والمحيطات والعالم راضٍ بكل أفعالها وأوامرها وتحَرّكاتها.

إنه عالمٌ دنيء، عالمٌ مذلول، دولة واحدة تحَرّكه كيف ما شاءت، وأنّى شاءت.

أما العرب فقد غرّتهم السياسةُ الخبيثة، يتآمرُ بعضُهم على البعض الآخر، ويحاربُ بعضُهم بعضًا، ويبيعون أبناء جلدتهم؛ لأجل المصالح الشخصية، ويتركون بعضهم عند الاستكفاء، كُلّ ذلك؛ بسَببِ أمريكا وسياستها الخبيثة، التي تحيك المؤامرات على جميع دول العالم، والعالم بكل غباء ينجرُّ بعد أكاذيبها وخداعها، وكلُّ ما تصدره الولايات المتحدة من أوامر لا أحد يعترضها، أو يتجرأ على مخالفتها.

لِمَ كُلّ ذلك الذل والانبطاح..؟!

فلو نُلاحظ كيف أصبح العالم اليوم، لا تقوم حربٌ إلا بإذن أمريكا، ولا تنتهي إلا بإذنٍ منها، تدّعي أنها وسيطٌ بين الدول لحل النزاعات، وهي رأس الحربة والفتن؛ فالحرب السعوديّة على اليمن قامت بأمرٍ من أمريكا، وإلا لَمَا أُعلن العدوان من واشنطن، أَيْضاً حرب روسيا مع أوكرانيا قامت بأمرٍ من أمريكا على أوكرانيا، وكلّ حروب العالم السابقة والحالية والقادمة، كلها؛ بسَببِ سياسة أمريكا، وهذا فقط نموذج واحد على خُبث أمريكا وفرعنتها.

حتى عندما حورب المشروعُ القرآني في صعدة من قبل النظام السابق، حورب بأمرٍ من أمريكا، وإلا لَمَا تكلم أحدٌ أَو اعترض على مشروع السيد/ حسين -رضوان الله عليه-.

هنا لِنعلَمْ جميعاً أن ما يسمى بمجلس الأمن، ليس مجلس أمن حقاً ورعاية الحقوق، هو مجلس الخبث والتخابُث، مجلس حياكة المؤامرات على العالم، «الأمن» هو اسم فقط في الواجهة، وما يخفيه يختلفُ تماماً عما يظهره؛ فهناك مكائد الشيطان وألعابه.

الحذرَ الحذرَ أيها العربُ، أيها المسلمون، من هذه الدولة الشيطانية، فإن خضعتم لها ولأوامرها عاثت في الأرض فساداً، وإن وقفتم في وجهِها واعترضتم سياستها ووصايتها على بلدانكم، ستستسلم للأمر الواقع وستعلن هزيمتَها، ولن تجرؤ على فرض وصايتها على أي بلد؛ لذلك فلنكُنْ يداً واحدة، ولنكُنْ أحرارًا كما خلقنا الله.

دمويةُ آل سعود وتاريخُهم المُظلِم

إلهام نجم الدرواني

تختزنُ الذاكرةُ اليمنية أبشعَ جريمة بحق حُجّاجها، المجزرةُ الأكثرُ بشاعةً ودموية، التي قامت بها عصاباتُ عبد العزيز آل سعود؛ لتدخل ضِمن سلسلة جرائمهم الوحشية بحق اليمنيين.

ففي عام (١٣٣٤هـ) وبينما يستعد الحُجّاج اليمنيون لحزم أمتعتهم والذهاب إلى بيت اللهِ الحرام لأداء مناسك الحج، وقد لبسوا ثيابَ الإحرام تاركين خلفهم أهليهم وذويهم؛ على أمل اللّقاء مجدّدًا، متحَرّكين صوبَ مكة المكرمة؛ ليحطّوا رِحالهم في مشارف أبها؛ ليستريحوا بُرهة من الوقت، وما هي إلا لحظات ويحملون أمتِعتهم لمواصلة المسير قاصدين بيت الله الآمن.

وفي يوم الأحد، السابع عشر من ذي القعدة، عند وصول الحُجّاج إلى أرض تنومة، وفي وقت الظهيرة تحديداً، وقد قاموا لأداء صلاة الظهر، ولم يعلموا ما قد دُبِّر لهم، وَإذَا بعصابات آل سعود و«الإخوان» تتربصُ بهم، فأحاطتهم هذهِ العصاباتُ من كُلّ الجِهات؛ لتُمطِر عليهم النيران فتُرديهم أرضاً ما بين قتيل وجريح، ثم نزلت هذه العِصابات لِتذبحَ من بقي منهم على قيد الحياة، وتنهب ما لديهم من أمتِعة؛ لِيُقتل في تلك المجزرة أكثرُ من ثلاثة آلاف حاج يمني، فلم تغرب شمس ذلك اليوم إلا وقد خُضبت رِمال تنومه بدماء اليمنيين، لِترسم بشاعة نظام آل سعود الذي لا يتوقف عن قتل اليمنين إلى يومنا هذا.

إن هذهِ الجريمة تم تغييبُها طيلة هذهِ العقود؛ حتى يظل النعال الأمريكي لامِعاً أمام المشاهد؛ وحتى لا تتضحَ للجميع بشاعةُ آل سعود و«الإخوان» ووحشيتهم.

قرنٌ على هذهِ المجزرة البِشعة التي ظلت طيَّ الكِتمان كُلَّ هذه الفترة؛ لِيُزاح الآن هذا الستار عنها وعن تفاصيلِها، وتنكشفُ حقيقة آل سعود وكيفية تعاملهم مع زوار بيت الله الحرام!

إن هذا النظام الذي تربع على شعب الجزيرة، وأُسست قواعده على دماء الأبرياء، ومن ثَمَّ زرع هذا النظامُ أذنابَه من «الإخوان» والوهَّابيين الذين كانوا يستقون التوجيهات من تل أبيب؛ فجعل هذا النظام من القتل والترهيب والسفك منهجاً في نظامه ودستوراً يسيرون عليه، فدمويةُ آل سعود لم تقتصر بتنومة وسَدوَان فحسب، بل أصبحت منهجيةً لا يحيدون عنها.

لقد تعود هذا النظام على سفك دِماء العامة: إما لترهيبهم وإذلالهم أَو لِلتخلص من خصومِهم، وما جريمةُ تنومة وسدوان إلا ضمن سلسلة جرائمِهم بحق الحُجاج؛ ليكون العدوان على اليمن أكبرَ وصمة عارٍ لهم، وتُسجل ضمن صفحات تاريخهم المظلم.

إن على شعب الجزيرة أن يعيَ أن هذهِ المرحلة لا بُدَّ فيها من تغييرٍ جذري لهذا النظام التعسفي، الذي سخّر بيتَ الله الحرام لأغْراض ومقاصد شيطانية، وعطّل الحج من وظائفه الأَسَاسية، وجعل منهُ مُجَرَّدَ طقوس فارغة لا قيمة لها، بعيدًا عن أهميّة الحج ودلالاته، وجعل من الكَعبة مكاناً غيرَ آمن لعبادِ الله.

لا بُد لشعب الجزيرة أن يتحَرَّكَ؛ لاستئْصال هذهِ الممالك الظالمة؛ فهذهِ الأنظمة لا تُعامِل أيَّ قوم بعين الرحمة؛ فمن لم يكن معهم في التطبيع والارتهان والخيانة فهو ضِدهم، ومن كان ضدَّهم فمصيرُه حبلُ المشنقة أَو الاغتيال، إذاً لا خيارَ إلا بإزالة قرن الشيطان من بيتِ الله الحرام.